مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

# أثر توظيف استراتيجية عقود التعلم لتحسين مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي ورفع المستوى التحصيلي بمدرسة عائشة عبد الله الراسبية بسلطنة عمان (دراسة تجريبية)(*)

**الباحثة/ شمساء بنت محمد بن عبد الله البلوشية**
ماجستير تكنولوجيا التعليم والتعلم

**الباحث/ خميس بن عبد الله سالم البلوشي**
ماجستير تكنولوجيا التعليم

*) تاريخ تسليم البحث: 2024/5/2م تاريخ قبول البحث للنشر: 2024/6/9م
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

# أثر توظيف استراتيجية عقود التعلم لتحسين مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي ورفع المستوى التحصيلي بمدرسة عائشة عبد الله الراسبية بسلطنة عمان (دراسة تجريبية)

**الباحثة/ شمساء بنت محمد بن عبد الله البلوشية**
ماجستير تكنولوجيا التعليم والتعلم

**الباحث/ خميس بن عبد الله سالم البلوشي**
ماجستير تكنولوجيا التعليم

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن توظيف استراتيجية عقود التعلم لتطوير مهارة القراءة ورفع المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس الأساسي في احدى مدارس التعليم الأساسي بولاية السيب– محافظة مسقط– سلطنة عمان، واشتملت عينتها على (27) طالبًا، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي ، واستعانا ببطاقة الملاحظة، واختبار قبلي وبعدي لقياس تأثير استراتيجية عقود التعلم على المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية كأدوات للدراسة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لبطاقة الملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي لصالح القياس البعدي، وقد أوصت بضرورة تشجيع المعلمين على عمل اختبارات شفوية للطلبة بشكل مستمر لملاحظة تطوير مهارتهم في القراءة في مادة اللغة الإنجليزية.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية عقود التعلم، مهارة القراءة، المستوى التحصيلي.

# The Impact of Employing the Learning Contracts Strategy to improve English Reading Skills and Enhance Academic Achievement for Sixth Grade Students at Aisha Abdullah Alrasbia School in the Sultanate of Oman (An Experimental Study)

**Shamsa bint Muhammad bin Abdullah Al Balushi**
Master's degree in Educational and Learning Technology

**Khamis bin Abdullah Salem Al Balushi**
Master degree in Educational Technology

## Abstract

The study aimed to investigate the use of the Learning Contracts strategy to develop reading skills and enhance academic achievement in English for sixth-grade students. The study community consisted of sixth-grade students in basic education schools in Al-Seeb, Muscat governorate, Sultanate of Oman, and the study sample consisted of (27) students. The researchers employed a quasi-experimental approach as the research method and utilized observation cards, pre-tests, and post-tests to measure the impact of the learning contracts strategy on the academic achievement level in the English language as the study tools. The study yielded several results, including the existence of statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the pre-test and post-test mean scores of the experimental group for the observation card regarding the performance aspect of English language reading skills in favor of the post-test. The study recommended various recommendations, including the necessity of encouraging teachers to conduct continuous oral tests for students to observe their development in English language reading skills.

**Keywords:** Learning contracts strategy, reading skills, primary education, academic achievement.

**مقدمة الدراسة:**

تشهد المجتمعات تحولات وتغيرات جذرية نتيجة للعولمة والثورة المعلوماتية، والتكنولوجية التي أحدثت تغييرًا شاملاً في كافة المجالات، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، وانعكست بشكل كبير على العملية التعليمية، فمع التطور التكنولوجي المتسارع تغيرت طرق توصيل المعرفة وتفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، وسعت المدارس والمعلمون إلى ابتكار استراتيجيات تعليمية فعالة تساهم في تحسين تجربة التعلم، وتُعزز تحقيق الأهداف التعليمية، وتعد استراتيجية عقود التعلم واحدة من الأساليب الحديثة المبتكرة في هذا السياق التي حظيت بشعبية متزايدة بين المعلمين والمدارس؛ نظرًا لقدرتها على تعزيز التحفيز والالتزام الذاتي لدى الطلبة، وتحقيق نتائج إيجابية في عملية التعلم.

وتعني استراتيجية عقود التعلم (الاتفاق الشفوي أو المكتوب) الذي يقوم على تحقيق مبدأ التفاوض بين المعلم والمتعلم، ويتضمن مجموعة من الإجراءات كتحديد الأنشطة التعليمية والاستراتيجيات التي تحقق الأهداف التعليمية، وأساليب التقويم، والوقت اللازم للمتعلم للانتهاء من تعلمه، كما يتحدد فيها دور كلاً من المعلم والمتعلم بشكل واضح، ويتفق كل منهما على جميع الإجراءات ماعدا الأهداف فهي مُلزمة للمتعلم مما ينمي لدى المتعلم التوجيه الذاتي (علي، 2021، 266).

فهي استراتيجية تعليمية تهدف إلى تعزيز دور المتعلم في عملية التعلم، وتعزيز حريته في تحديد الأهداف والمحتوى والاستراتيجيات التعليمية، وتعزيز التقييم الذاتي، ويتم ذلك من خلال عقد اتفاق كتابي بين المعلم والمتعلم، حيث يلتزم المتعلم بتحقيق الأهداف التعليمية المتفق عليها مع المعلم، بينما يلتزم المعلم بتقديم الدعم والتشجيع والمكافآت في حال تحقيق المتعلم للمهام والأهداف المحددة خلال الفترة المحددة (Alotaibia & ALRwaythib, 2020, 321).

وتتميز استراتيجية التعلم بالعقود كأداة تعليمية فعّالة تهدف إلى تعزيز التحفيز الذاتي، وتحفيز الطلاب على تحديد وتحقيق أهدافهم التعليمية بشكل مستقل بعدة خصائص تجعلها مناسبة وفعالة للطلاب، ومن أبرز هذه الخصائص كما أشار سلطح (2022) الإلزامية، حيث يتحمل المتعلم فيها أعباء تعلمه في إطار من الحرية في اختيار المواد والوسائل والطريقة التي يجب أن يتعلم بها، إلى جانب إلزامية المعلم من حيث وجوب تقديم المساعدة للطالب، ووضوح الأدوار بتحديد ملامح عمل كل من المتعلم والمعلم بدقة، وأدوار كل منهما في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة، وتنوع مصادر التعلم وطرقه وأساليبه من خلال إطلاق الحرية للطالب في اختيار مصادر وأساليب التعلم؛ مما يتيح بدائل للاختيار والتفاوض حولها، والمرونة التي تتيح أمام المتعلم تغيير البدائل التي يختارها لتعلمه في مرونة تسمح له بتحقيق الأهداف تحت توجيه وإرشاد المعلم.

كما تشتمل استراتيجية عقود التعلم على مجموعة من العناصر الرئيسة، والتي أوضحها شواهين (2014، 52) في الآتي: تحديد أهداف التعلم والتي يتم تضمينها في العقد، والتي تكون أحيانًا واحدة لجميع الطلبة في الصف الواحد، وقد يكون هنالك اتفاقيات فردية يتم فيها تعديل المدة الزمنية المخصصة لهذا العمل والتقييم سواء للطلبة بشكل فردي أو بشكل مجموعات صغيرة، ومن ثم تحديد المهام والنشاطات التي يتعين على المتعلم تنفيذها لتحقيق الأهداف المحددة، ويتم توضيح هذه المسؤوليات بوضوح في العقد التعليمي والأنشطة اللازمة لتحقيق هذه الأهداف مع جدول زمني معقول لإنجازها، ووضع المتعلم في إطار العمل، وإعطاءه حرية الخيار للمساهمة حسب إمكانياته والمتابعة والتقييم، حيث يشمل عقد التعلم آلية لمتابعة تقدم المتعلم وتقييم أداءه.

وتسهم استراتيجية عقود التعلم كأداة فاعلة تهدف إلى تحفيز الطلبة وتحقيق التقدم الأكاديمي في تعزيز مهارة القراءة في مادة اللغة الإنجليزية، حيث تعد اللغة الإنجليزية كما أشار الحيوات (2019) بمثابة اللغة الأكثر انتشارًا في العالم؛ مما يُكسبها أهمية في عصر المعلوماتية المعاصر، فهي من اللغات المهمة للتواصل، بالإضافة إلى ذلك كونها لغة الأبحاث العلمية والمواد التعليمية؛ لذا فهي بحاجة إلى تفعيل الاستراتيجيات الحديثة التي تأخذ في حسبانها مشاركة المتعلم بإيجابية في الموقف التعليمي، وتجعل منه محورًا للتعلم، وتساهم في تزويده بمهارة القراءة للغة الإنجليزية وتنميتها.

وفي هذا السياق أشار جوين (Juin, 2015) أن توظيف استراتيجية عقود التعلم ينعكس إيجابيًا على تحسين مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى الطلبة؛ وذلك عن طريق عقد بين المتعلم والمعلم يحدد مسؤوليات كل من منهما، ويساعد في تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية أكبر، حيث يقوم المعلمين بتحديد مستوى إجادة الطلبة من خلال فحص درجاتهم في امتحان مادة اللغة الإنجليزية، وتحديد احتياجاتهم في تعلم اللغة، بالإضافة إلى اقتراح الأنشطة المحتملة في تعلم اللغة الإنجليزية التي يمكن أن تساعد المتعلمين على تحسين مستوياتهم في اكتساب مهارة القراءة، وتحديد استراتيجيات تقييم نتائج التعلم في العقد، وأخيرًا تحديد مدة العقد.

ويتكون تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أو لغة أجنبية من أربع مهارات أساسية وهي القراءة، والاستماع، والمحادثة، والكتابة، والتي تم تحديدها كمهارات رئيسية في تعلم اللغة، وتعتبر القراءة من أهم هذه المهارات؛ لأنها واحدة من الوسائل الرئيسية التي يمكن للطلبة من خلالها فهم محتوى اللغة، وفهم معنى النص، وتقييم المحتوى القرائي بشكل نقدي، وتذكر المحتوى، وتطبيق المعرفة الجديدة بشكل مرن؛ لذا فإنه من المهم الاهتمام بتنمية الطلبة في عملية القراءة (Abbasi, 2022)، فهي عملية تتطلب من المتعلم التحول من الفهم السطحي للنص المقروء إلى إدراك وفهم العلاقات المترابطة بين أجزاءه، وكذلك نقده وتقييمه (المزيني، 2021، 206).

وتشمل مهارة القراءة على مهارات فك التشفير، والتي تساعد الطلبة على تحويل الرموز الكتابية إلى أصوات مفردات وجمل، ومهارة الفهم القرائي لاستخلاص المعنى، مما يتم قراءته واستخدام السياق لفهم المعنى، ومهارة الطلاقة التي تتعلق بقدرة الطالبة على قراءة النص بسرعة ودقة، بما في ذلك التعرف على الكلمات المألوفة بسرعة وتجاوز الكلمات غير المألوفة، ومهارة القراءة النقدية والتي تشير إلى قدرة الطلبة على تحليل النصوص بشكل نقدي من خلال تحليل وتركيب وتقييم ما يتم قراءته (Abd Kadir et al., 2014).

ويؤدي توظيف استراتيجية عقود التعلم إلى تحسن اكتساب مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية؛ وذلك من خلال التعرف على احتياجات المتعلمين وتلبيتها خلال المناقشة بينهم وبين المعلمين عند الاتفاق على العقد، كما تزيد عقود التعلم من التحفيز الإيجابي للمتعلمين؛ مما يزيد من دافعيتهم لبذل أقصى مجهود لتحقيق أهداف العقد والحصول على المكافآت (Zandi, Kaivanpanah & Alavi, 2015, 412).

ويعد التحصيل الدراسي من أهم مؤشرات أداء الطالبة، ويرتبط في كثير من الأحيان بالمواهب والقدرات الخاصة للطلبة الناجحين، وهو نتيجة التفاعل المعقد للعوامل النفسية والاقتصادية، والاجتماعية التي تساهم في النمو الأمثل للطلبة (Al-Abyadh & Abdel Azeem, 2022, 2)، حيث يشير التحصيل الدراسي إلى إتقان جملة من المعارف والمهارات التي يمكن أن يمتلكها المتعلم بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية مُعينة أو مجموعة من المواد (البداينة، 2015، 420).

كما أدى تطبيق استراتيجية التعلم بالعقود إلى تعزيز مستويات تحصيل الطلبة في اللغة الإنجليزية، حيث إنها عززت الدافع الذاتي للتعلم والاستقلالية لدى الطلبة، وشجعتهم على التعلم الفردي والتعلم في مجموعة، كما شجع التعلم بالعقود المتعلمين على التواصل والتعاون مع بعضهم البعض؛ من أجل الحصول على المعرفة التي يحتاجونها لتعلم

اللغة الإنجليزية؛ مما يزيد من مستويات فهمهم وتحصيلهم؛ لذا لعب التعلم بالعقود دورًا فاعلا في مساعدة المتعلمين على تحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، بالإضافة إلى القواعد والمفردات؛ مما ساهم في نجاحهم الدراسي (Lan, Liu & Baranwal, 2023).

وباستقراء ما سبق يتضح أن توظيف استراتيجية عقود التعلم يمكن أن يكون له أثر إيجابي وملموس في تطوير مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية ورفع المستوى التحصيلي من خلال تحفيز الطلبة وتوجيههم نحو أهداف محددة عقود التعلم في تحسين مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، ورفع المستوى التحصيلي بمدرسة عائشة عبد الله الراسبية من خلال دراسة تجريبية ستقوم بتطبيق استراتيجية عقود التعلم على مجموعة من طلبة الصف السادس الأساسي في المدرسة المحددة، وستقوم بتحليل تأثير استخدام هذه الاستراتيجية على تحصيل الطلبة في تطوير مهارة القراءة، بما في ذلك فهم النصوص وتحليلها واستخلاص الأفكار الرئيسية وتطبيق الاستراتيجيات القرائية.

## مشكلة الدراسة:

نظرًا لأن تدريس اللغة الإنجليزية بطبيعته عملية تفاعلية فالهدف من التعلم هو تنمية المهارات الضرورية لتعزيز مشاركة الطلبة بشكل أساسي في عملية تدريس اللغة، وبما يمكنهم من التواصل بسهولة وفعالية، ولكن لاحظت دراسة الراشدية (2015) أن الكثير من الطلبة يعانون من ضعف قرائي في مادة اللغة الإنجليزية، والذي ينعكس بدوره على إتقانهم لغيرها من المهارات الأخرى؛ وبالتالي على تحصيلهم في مادة اللغة الإنجليزية، وأشارت دراسة الغداني (2017) إلى وجود انخفاض ملحوظ في مستوى تحصيل الطلبة بمادة اللغة الإنجليزية، فهم يعانون من صعوبة في استخدام آليات التعلم، والذي انعكس في ضعف تحصيلهم الدراسي للمادة، وفي السياق نفسه أكد أبو رية وشيمي (2023) على أن هناك انخفاض ملحوظ في مهارات القراءة لدى الطلبة مقارنة بالمهارات الأخرى، ووجود انخفاض بالتالي في مستوى التحصيل الدراسي بمقرر اللغة الإنجليزية، واستخدام أنماط وأساليب تدريسية تقليدية داخل بيئة التعلم.

ويلعب اختيار استراتيجيات التدريس الفعّالة دورًا حاسمًا في تعزيز تجربة التعلم للطلبة وتحقيق نتائج أكثر إيجابية، فالاستراتيجيات الفعّالة تساعد في توجيه الطلبة نحو التعلم الذاتي، وهو مفتاح أساسي لاكتساب اللغة، وعندما يكون الطلبة قادرين على تحمل المسؤولية عن عملية تعلمهم، ويصبحون أكثر فاعلية في استيعاب واستخدام المفردات والقواعد والمهارات اللغوية، ولكن بالتمعن في واقع الأمر بسلطنة عمان يتضح طلبة التعليم الأساسي لديهم تدني في المستوى التحصيلي بمادة اللغة الإنجليزية، وقلة دافعيته يعزو إلى استخدام الطرق التقليدية في التدريس، وعدم مراعاة الفروق الفردية أثناء التدريس (المزروعي، 2021).

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما أثر توظيف استراتيجية عقود التعلم في اكتساب مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي ورفع المستوى التحصيلي بمدرسة عائشة عبد الله الراسبية؟

## أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما هي متطلبات توظيف استراتيجية عقود التعلم باعتبارها استراتيجية تعليمية فاعلة؟

2- ما هو دور المعلم في تنفيذ وتوظيف استراتيجية عقود التعلم؟

3- ما هو دور المتعلم وفق تنفيذ وتوظيف استراتيجية عقود التعلم؟

4- ما تأثير توظيف استراتيجية عقود التعلم على تنمية مهارة القراءة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي؟

5- ما تأثير توظيف استراتيجية عقود التعلم على رفع مستوى التحصيل الدراسي بمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي؟

## فروض الدراسة:

تسعى الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لبطاقة الملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار المستوى التحصيلي لطلبة الصف السادس الأساسي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لاختبار المستوى التحصيلي لطلبة الصف السادس الأساسي.

## أهمية الدراسة:

تبرز جدوى هذه الدراسة من أهميتها النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

### الأهمية النظرية:

1- ترجع أهمية الدراسة النظرية لتناولها موضوع عقود التعلم الذي يعد أمرًا ضروريًا لفهم أعمق لهذه الاستراتيجية التدريسية المهمة، فعقود التعلم تُعتبر استراتيجية قديمة حديثة في مجال التعليم، يتمحور تركيزها حول تعزيز الإيجابية والتفاعل الفعّال بين الطلبة.

2- تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتعلم والتعليم، حيث توفر أساسًا نظريًا للبحوث المستقبلية في هذا المجال، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام استراتيجية عقود التعلم كنموذج للتطبيق في سياقات تعليمية أخرى ولطلبة فئات عمرية مختلفة.

### الأهمية التطبيقية:

1- تنبع أهمية الدراسة العملية من تسليط الضوء على أثر توظيف استراتيجية عقود التعلم في اكتساب مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي ورفع المستوى التحصيلي لديهم.

2- يمكن أن تكون الدراسة الحالية بمثابة إلهامًا للمعلمين والباحثين وصناع القرار للاستفادة من استراتيجية عقود التعلم وتطبيقها في سياقات التعليم المختلفة بهدف تعزيز تجربة التعلم وتحقيق أداء متميز للطلبة في مهارة القراءة باللغة الإنجليزية.

3- تقديم مجموعة من التوصيات من شأنها لفت أنظار المدارس والمعلمين لاعتماد استراتيجية عقود التعلم كجزء من منهج التدريس لتعزيز أداء الطلبة وتحقيق تقدمهم في مهارات مختلفة.

4- تشجيع الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول استراتيجية عقود التعلم وتوظيفها في تنمية مهارات تعلم اللغة الإنجليزية بالشكل الأمثل والتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة في مراحل وصفوف مختلفة.

**أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على متطلبات توظيف استراتيجية عقود التعلم باعتبارها استراتيجية تعليمية فاعلة.

2- توضيح دور المعلم في تنفيذ وتوظيف استراتيجية عقود التعلم.

3- إبراز دور المتعلم في تنفيذ وتوظيف استراتيجية عقود التعلم.

4- التعرف على تأثير توظيف استراتيجية عقود التعلم على تنمية مهارة القراءة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

5- التعرف على تأثير توظيف استراتيجية عقود التعلم على رفع مستوى التحصيل الدراسي بمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

**حدود الدراسة:**

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: توظيف استراتيجية عقود التعلم في اكتساب مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية.
- الحدود البشرية: عينة من طلبة الصف السادس الأساسي بمدرسة عائشة عبد الله الراسبية.
- الحدود المكانية: مدرسة عائشة عبد الله الراسبية بولاية السيب محافظة مسقط بسلطنة عمان.
- الحدود الزمانية: سوف يتم تطبيق البحث الحالي خلال العام 2022م/2023م.

**مصطلحات الدراسة:**

ورد في هذه الدراسة مصطلحين يمكن تعريفهما كما يلي:

**استراتيجية عقود التعلم:** عرفها سلطح (2022، 28-29) بأنها: "استراتيجية تدريسية يتحمل الطلبة فيها مسؤولية أشكال تعلمهم بمساعدة المعلم، وتقوم على التفاوض مع الطلبة في شكل جماعي حتى يتوصلوا إلى قرار بشأن تعلمهم من خلال اتفاق كتابي ينص على الأهداف وأنشطة ومصادر التعلم والتقويم".

وتُعرف استراتيجية عقود التعلم إجرائيًا بأنها: هي الأداة التعليمية التي سيتم توظيفها في مدرسة عائشة عبد الله الراسبية؛ لتعزيز تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي، وتحفيزهم لتحقيق أهداف تعليمية محددة، واكتساب مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية.

**مهارة القراءة:** تُعرف مهارة القراءة إجرائيًا بأنها إحدى المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية، وتشمل قدرة طلبة الصف السادس الأساسي بمدرسة عائشة عبد الله الراسبية على فهم وتفسير النصوص المكتوبة، وتتضمن المهارة القراءة المفهومة للكلمات والجمل والفقرات، وتحليل الهيكل، والتنظيم العام للنص، واستنتاج المعاني والأفكار الرئيسية، وتوظيف الاستراتيجيات القرائية لتعزيز الفهم والتركيز.

يُعرف التحصيل الدراسي إجرائيًا بأنه قدرة طلبة الصف السادس الأساسي بمدرسة عائشة عبد الله الراسبية على اكتساب وتطوير المهارات اللغوية والثقافية والاتصالية في اللغة الإنجليزية، ويشمل التحصيل الدراسي القدرة على القراءة بطلاقة وفهم المفردات والقواعد اللغوية وتطبيقها بطريقة صحيحة.

**الإطار النظري:**

شهدت البيئة التربوية في السنوات الأخيرة زيادة الوعي بشأن تطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة بمختلف أنواعها وخصائصها وأدوارها المختلفة، ومن أبرز هذه الأساليب والتقنيات هي استراتيجية عقود التعلم، والتي تعد بديل التدريس المخطط له من جانب المعلم، ويساعد تطبيقها على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وبالأخص في حالة امتلاك المتعلم العديد من المهارات والخبرات ومستوى عالي من القدرات العقلية (محمد، 2020، 299).

وتعد استراتيجية التعلم بالتعاقد من أهم استراتيجيات التعلم الذاتي فهي تركز على التلميذ وتحمله مسؤولية تعلمه تحت إشراف المعلم، كما تسعى الهيئات التعليمية إلى استخدام هذه الاستراتيجيات الجديدة والفعالة، وذلك لتحقيق نواتج التعلم الهادفة منها التفكير فيما وراء المعرفة، حيث لا يتم تقييد المتعلم بنمط من التدريس، بل له مطلق الحرية في ممارسة العملية التعليمية، وهذه الحرية تكون دافع له لإنجاز المهام التعليمية، والبعد عن الحشو والتعليم التقليدي (غانم، 2022، 253).

علاوة على ذلك تعتبر استراتيجية عقود التعلم من بين الاستراتيجيات التدريس الحديثة الأكثر أهمية، حيث تعزز مسؤولية المتعلم في تحديد وتنظيم أنماط وأشكال تعلمه، واتخاذ القرارات الملائمة لدعم عملية التعلم، وتتضمن هذه الاستراتيجية وثيقة مكتوبة تحدد جميع جوانب الاتفاق بين المعلم والمتعلم، ويتعين على الطرفين الالتزام بشروط الاتفاق خلال تنفيذه، وفي هذا السياق التعليمي يقوم المتعلم بمهام تعليمية تشمل تحقيق الأهداف، واستكشاف الموضوعات، والبحث عن المعلومات، واستخدام مهارات التوجيه الذاتي (Alkhawaldeh & Khasawneh, 2023, 1218).

كما توفر استراتيجية عقود التعلم بيئة تعلمية تسمح لأنماط التعلم المتعددة بتلقي تدريب فردي، وتظهر فاعلية كبيرة عند استخدامها في مجموعات صغيرة من المتعلمين، وتعمل على تعزيز التعلم النشط والتأمل الذاتي، وتعزز التفاعل بين المعلم والمتعلم لتلبية احتياجات التعلم الفردية في تجربة التعلم المختارة، ومن خلال التعلم النشط بين المتعلم والمعلم، يتم تشجيع المشاركة الفاعلة بين الطلبة في عملية التعلم؛ مما يعزز الدافع ويساعدهم على الاستفادة القصوى من تجربتهم التعليمية (Robles, 2015, 1).

وتعد القراءة من المهارات اللازمة في مرحلة التعليم الأساسي، والتي يجب التركيز على تطبيق الاستراتيجيات الفاعلة في رفع مهارة القراءة لدى الطلبة، حيث يحتل تعليم القراءة في هذه المرحلة الجزء الكبير من عملية التعليم، والهدف منها يتمثل في فهم المعنى الأساسي، وربط خبرات المتعلمين بالرموز المطبوعة، كما أن القارئ الجيد هو من يتمكن من إدراك وفهم كل ما هو مكتوب (عامر، 2014، 91).

ومن الاستراتيجيات التفاعلية الاعتماد على استراتيجية عقود التعلم؛ لأنه بمثابة تفاعل بين المتعلم والمعلم؛ لكي تُساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية يتم التركيز على استخدام مناهج وطرق تدريس تعزز من اكتساب الطلبة للمعرفة، ومهارات حل المشكلات، ورفع معدل التحصيل الدراسي (Byun & Pong, 2016).

لذلك فإن المعلمين والإداريين وصانعي السياسات يبذلون قصارى جهدهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، والبحث عن أفضل التقنيات، واستخدام أحداث الممارسات التربوية لتطوير مستوى المعرفة المقدمة لدى الطلبة (Williams & Shapiro, 2018).

وبالتعقيب على ما سبق، فإن مهارة القراءة من المهارات الأساسية في تعلم اللغة واكتساب المعرفة، ومن أجل تطوير هذه المهارة الحيوية لدى طلبة التعليم الأساسي يمكن استخدام استراتيجية عقود التعلم كأداة فاعلة ومثبتة لتحقيق نتائج إيجابية، وتعتبر عقود التعلم أداة تعليمية تشجع الطلبة على تحمل المسؤولية الشخصية والتفاعل المباشر مع عملية التعلم، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إشراك الطلبة في إعداد عقد تعلم يحدد الأهداف والإجراءات والتقييمات المتوقعة لتحقيق التطور في مهارة القراءة.

**مفهوم عقود التعلم:**

يوجد العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم عقود التعلم، ويتم تناول بعض منها من خلال ما يلي:

يُعرف كلاً من أبو الحاج والمصالحة (2016، 145) عقود التعلم على أنه: "اتفاق يتم التفاوض عليه ما بين المتعلم والمعلم، ويمنح المتعلم بعض الحرية في اكتساب مهارات ومعارف يتبعها المعلم في وقت ما".

ويُعرف الدمرداش (Eldemerdash, 2018, 256) مفهوم عقود التعلم بأنه: "استراتيجية تعليمية فاعلة تهدف إلى تشجيع المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة في قرارات التعلم الخاصة بهم، ومساعدتهم على أن يكونوا منظمين ومركزين تحقق مخرجات التعلم المقصود".

عرفت الشهاوي (2021، 1157) عقود التعلم على أنها: "استراتيجية تدريسية تعتمد على اتفاق مكتوب بين المعلم والمتعلم، تقوم على التفاوض في تحديد أهداف التعلم ومستوى التعلم والأنشطة التعليمية والوسائل المختلفة، وأيضًا أساليب التقييم المناسبة، وتحديد الزمن المناسب للتعلم، ويتم بتوقيع كلاً من المعلم والمتعلم على عقد مكتوب".

وعرف محمد (2020، 299) استراتيجية عقود التعلم أنها: "عبارة عن اتفاقية مكتوبة بين المعلم والمتعلم يتعهد المتعلم فيها بإنجاز نتاجات تعليمية متفق عليها مع المعلم وتحقيقها، ويتعهد المعلم بمكافأة المتعلم وتعزيزه إذا أنجز المهمات المطلوبة بنجاح، وفي الفترة المقترحة".

ويُعرف كل من الخفالدة والحسافنة (Alkhawaldeh & Khasawneh, 2023, 1217) مفهوم عقود التعلم بأنها: "اتفاق مكتوب للتعاون بين المتعلم والمعلم ويصف ما يجب تعلمه وطريقة التعلم، وكيف سيتم تقيمه".

ويُشير كل من أكملوفنا والياشخانوفنا (Akmalovna & Ilyaskhanovna, 2023, 285) إلى أن مفهوم عقود التعلم هو: "اتفاق متبادل بين المعلمين والطلبة، يحدد أهداف التعلم وطرق التقييم والمسئوليات لكل من المعلم والمتعلم؛ مما يعزز من الدور النشط للمتعلم في العملية التعليمية".

وعرف العواجي (2023، 159) هي اتفاقية مكتوبة بين المعلم والمتعلم أو مجموعة من الطلبة يتعهد فيها المتعلم القيام بمهام معينة ضمن شروط أو معايير محددة، ويحصل لقاء ذلك مكافأة أو تعزيز بعد إنجازه لتلك المهام بنجاح".

كما تعرف غانم (2022، 267) استراتيجية العقود التعليمية بأنها: "استراتيجية تدريسية تقوم على اتفاق يتم بشكل تعاوني بين المحاضر والمتعلم بشكل منفرد أو مع مجموعة من الطلبة، ويشمل هذا الاتفاق على أهداف التعلم، ومصادر التعلم، والمحتوى، والأنشطة، وطرق التدريس، وأساليب التقييم وتوقيته، والزمن اللازم للتعلم، ودور كلا من المتعلم والمعلم، في صورة عقد مكتوب وواضح".

**خصائص عقود التعلم:**

تتميز استراتيجية عقود التعلم بمجموعة من الخصائص الفاعلة التي تجعلها أداة قوية لتحقيق الأهداف التعليمية، وهي كالتالي:

- الإلزامية: إلزامية لأن الطلبة يتحملون الأعباء التعليمية وتوجيههم نحو تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها، ويجب على المعلم توفير الوسائل والمواد والمساعدة التي يتعلم بها الطلبة (Alkhawaldeh & Khasawneh, 2023, 1220)، وتعد الإلزامية من خصائص عقود التعلم، فالمتعلم من خلالها يقع على عاتقه مسؤولية تعلمه، حيث يلتزم من خلال هذه الاستراتيجية بتحقيق الغرض الذي يصبو إليه، في جو من الحرية من حيث اختياره للمواد الدراسية، والطرق، والأدوات التي يتعلم من خلالها، ومن الجانب الأخر فالمعلم يلتزم فيها بتقديم المساعدات المختلفة للطالب ومساعدته على التعلم (محمد، 2020، 276).
- المرونة: تُساعد المتعلم على اختيار استراتيجية التعلم المناسبة والبدائل المتاحة المختلفة في حالة عدم الحصول على مصادر التعلم المناسبة (فهرد، 2014، 101).
- وضوح الأدوار: تعمل هذه الاستراتيجية على تحديد ملامح عمل المتعلم والمعلم بدقة، وأدوار كل منهم في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة، وهو ما يتضح بدقة من خلال العقد المبرم بين الطرفين (النبي، 2019).
- تنوع مصادر التعلم: تعد تنوع مصادر التعلم وطرقه وأساليبه من أهم خصائص استراتيجية التعلم بالتعاقد، حيث تسمح للطالب باختيار المناسب له من حيث مصادر التعلم طرق وأساليب التدريس التي تساعده على بلوغ الهدف الذي يسعى إليه؛ ولذلك فتنوع المصادر والأساليب من الضروريات اللازمة حتى يتاح للطالب الاختيار والتفضيل من بينها (محمد، 2020).

وفقًا لذلك، تتميز هذه الاستراتيجية بمجموعة من الخصائص، وهي كالتالي:

- الإلزامية: خاصية أساسية في عقود التعلم، حيث يتعهد كل طرف بتنفيذ المهام والواجبات المحددة في العقد.
- المرونة: تتضمن مرونة في تنفيذ المهام والأنشطة التعليمية، يعني ذلك أن العقود قابلة للتعديل وفقًا لاحتياجات الطلبة واهتماماتهم وقدراتهم.
- وضوح الأدوار: تحديد مسؤوليات كل طرف بوضوح في العقد، ويعرف الطلبة والمعلمين ما يُتوقع منهم، وما هي أهداف جهودهم في سياق عقد التعلم.
- تنوع مصادر التعلم: لأنها تشجيع الطلبة على استكشاف وتنوع مصادر المعرفة، واستخدام مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية الحديثة.

**عناصر عقود التعلم:**

تعتمد استراتيجية عقود التعلم على مجموعة من العناصر الأساسية التي تهدف إلى تنظيم التعليم والتعلم وتوجيه عملية التدريس في سياقات مختلفة، وهي كما يلي وفقًا لما أشار إليها بون (Bone, 2014, 115):

- العقد: يعتبر بمثابة أساس استراتيجية عقود التعلم يضمن تحقيق التوازن والشفافية بين جميع الأطراف، ويضمن تحقيق النتائج المرجوة.
- موضوع العقد: يتضمن موضوع العقد ويشمل على الأنشطة والاحتياجات التعليمية والموارد اللازمة لتحقيق الاستراتيجية.

- طرف العقد: يشير طرف العقد إلى الأطراف المتعاقدة في عقد التعلم، والتي قد تكون المعلمين الفرديين، أو القسم التعليمي، أو المؤسسة التعليمية، ويتحمل طرفا العقد مسؤولية تحقيق الأهداف التعليمية، وتوفير الموارد اللازمة، وتقديم التوجيه والدعم المستمر للطلبة.
- بدائل التعاقد: يُقصد بها الاختيارات المتاحة للأطراف المعنية لتحقيق أهداف التعلم خلال عقود التعلم، قد تشمل هذه البدائل تعاقد المتعلم مع مدرس خصوصي، أو الاستفادة من برامج تعليم عن بُعد، أو المشاركة في دورات تدريبية مكثفة، وتعتبر بدائل العقد وسيلة لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة وتوفير فرص متعددة.

وتُضيف غانم (2022) أن هناك مجموعة من عناصر استراتيجية عقود التعلم التي تزيد من فاعلية تطبيقها وهي كالتالي:

- عنوان الدرس.
- كتابة تعريف بالطرف الأول.
- التعريف بالطرف الثاني.
- وضع الأهداف الرئيسية من الدرس.
- وضع القواعد الأساسية لشرح الدرس بالاتفاق بين الطرفين المعلم والمتعلم.
- تحديد فترة زمنية محددة لبداية وانتهاء الدرس.
- تحديد أساليب التقييم وموعده.
- توقيع الطرفين على العقد.

واستخلاصًا لما سبق فإن استراتيجية عقود التعلم تتألف من عدة عناصر رئيسية تهدف إلى تعزيز وتنظيم عملية التعليم، وجدول (1) يوضح ذلك:

**جدول (1) يوضح عناصر استراتيجية عقود التعلم (الباحثان)**

| العنصر | الوصف |
|---|---|
| العقد | يعتبر العقد عقدًا قانونيًا واضحًا يحدد الاتفاقات والتوقعات بين المعلم والطالب. |
| موضوع العقد | يجب أن يكون موضوع العقد واضح ويرتبط بالهدف التعليمي المطلوب ويتيح فرص شاملة للتعلم والنمو الشخصي. |
| طرف العقد | يشير إلى الأشخاص المشاركين في عقد التعلم والذين ينطوون على المعلم والمتعلم ويلتزم كل طرف بالالتزام بالتزاماته المحددة في العقد وتحقيق الأهداف التعليمية. |
| بدائل التعاقد | يجب أن تشمل مجموعة من الاختيارات والاستراتيجيات التعلمية التي تُساعد في تحقيق أهداف التعلم. |

## أهمية استراتيجية عقود التعلم

يُمكن أن تحفز عقود التعلم العملية التعليمية؛ لأنها تُسلط الضوء على الطلبة بأن النجاح الأكاديمي ليس مجرد حظ أو صدفة، وإنما يعتمد بشكل أساسي على أداء المهام التعليمية التي يمتلكون التحكم فيها، مثل: القراءة والاستفادة من مساعدة الزملاء وغيرها، وقد تم إثبات أهمية هذا الارتباط بين الجهد والتحقيق في تطوير الكفاءة الذاتية، وتُعتبر الكفاءة الذاتية أهم العوامل التي تضمن نجاح الفرد في الحياة، وكلما ازدادت توقعات الفاعلية، زادت احتمالية النجاح، كما أنها تعزيز للدافعية في بيئة داعمة، وتساهم اجتماعات عقود التعلم والنصوص المخصصة للعقد

في تحقيق هذه البيئة الداعمة، بالإضافة إلى ذلك يُعتبر التفاعل بين مجموعات الأقران وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس أكبر المساهمين إيجابية في النمو الفكري والشخصي المبلغ عنه ذاتيًا في البيئية التعليمية (Eldemerdash, 2018, 258).

كما تعتبر استراتيجية عقود التعلم من الاستراتيجيات الهامة التي تحتوي على مختلف الطرق التدريسية؛ مما يزيدها من تأثير وقوة تنعكس إيجابيًا على الطلبة في دراسة المقررات الدراسية، وتتيح العديد من البدائل التي تمنحهم المرونة وتيسير عمليات التدريس لديهم (قمرة، 2015)، ولها عائد تعليمي هادف وفعال في الحصول على نتائج تعليمية معترف بها في التدريس وتعلم مهارة القراءة في كافة مراحل التعليم، وتساعد الطلبة على تحقيق التحصيل الدراسي المطلوب واتخاذ القرارات لدى طلبة التعليم الأساسي (الشهواني، 2021).

ومن هذا المنطلق فإن أهمية استراتيجية عقود التعلم يُمكن تحديدها في التالي:

1- تحفيز الطلبة وتحملهم المسؤولية الشخصية عن تحقيق أهدافهم التعليمية.

2- تساعد عقود التعلم على تنظيم وتنسيق عملية التعلم، حيث يتلقى الطلبة توجيهًا واضحًا حول الأهداف والخطط والإجراءات المتوقعة.

3- تشجع عقود التعلم على التفاعل والتعاون بين المعلم والطلبة، يتم من خلالها توجيه الطلبة للعمل بشكل فردي وكذلك في مجموعات لتحقيق الأهداف المحددة.

4- يشجع استخدام عقود التعلم الطلبة على تطوير الاستقلالية في التعلم والتفكير النقدي، وكيفية تحليل الأهداف وتطوير استراتيجيات لتحقيقها.

5- تعد عقود التعلم أداة فاعلة لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة؛ من خلال تحديد الأهداف ووضع خطط واضحة.

شروط استخدام استراتيجية عقود التعلم يجب أن تكون أهداف التعلم واقعية وقابلة للتحقيق في حدود الوقت والموارد المتاحة، وأن تكون محددة بوضوح وقائمة على معنى للمتعلم والمؤسسة، بالإضافة إلى أن يكون للمتعلم دور فاعل في تحديد أهدافه التعليمية، وضمان توافقها مع احتياجاته واهتماماته، ينبغي أن تكون استراتيجية عقود التعلم مرنة بما يكفي لتلبية التغيرات والتحديات التي قد تطرأ خلال عملية التعلم، وأخيرًا يجب أن تكون الأهداف المحددة بشكل صحيح ومناسبة لتعزيز الرغبة في التعلم وتحقيق التحسين المستمر (Akmalovna & Ilyaskhanovna, 2023, 289).

1- تعتمد على مشاركة الطلبة بشكل فاعل في تحمل المهام وأدوار التعلم؛ من خلال تحديد مقدار ما يتعلمه وفي الوقت المحدد وتقييم تقدمهم أول بأول.

2- على المعلم توضيح المهام التي ينص عليها التعاقد وعرضها بطريقة يقتنع بها المتعلم.

3- إجراء المعلم التغيرات من خلال ما يراه المتعلم بشكل موضوعي، ومراعاة الميول والاهتمام وخبرات لدى الطالب، وأيضًا ما تتطلبه المادة التعليمية.

4- عند الحاجة يتدخل المعلم لتقديم المساندات وتسهيل العقوبات التي يواجهها المتعلم (أبو الحاج والمصالحة، 2016، 145).

هكذا يتبن بأن الشروط التي يجب توافرها في استراتيجية عقود التعلم تتمثل في التالي:

1- يجب أن تكون أهداف التعلم واقعية وقابلة للتحقيق في إطار الوقت والموارد المتاحة، وأن تكون هذه الأهداف محددة بوضوح، وترتكز على معنى للمتعلم والمؤسسة التعليمية.

2- ينبغي أن تكون استراتيجية عقود التعلم مرنة بما يكفي لمواجهة التغيرات والتحديات التي قد تنشأ خلال
3- عملية التعلم.
4- يجب على المعلم أن يوضح المهام المنصوص عليها في العقد وتقديمها بطريقة تتناسب مع المتعلمين.
5- يتدخل المعلم لتقديم الدعم والمساعدة وتسهيل التحديات التي يواجهها المتعلمون في تحقيق الأهداف المحددة.
6- دور المعلم في استراتيجية عقود التعلم:

يقوم المعلم بدور فاعل في تطبيق استراتيجية عقود التعلم؛ لأنها بمثابة اتفاق مُشترك بين المتعلم والمعلم، وهذا ما أكد عليه علي (Ali, 2023, 203) أن المعلم يُشارك الطلبة إعداد عقود التعلم حتى يتم التوصل إلى اتفاق متبادل، وتحديد الأهداف التعليمية ووضعها بشكل واضح ومحدد، كما يلعب المعلم دورًا حيويًا في توجيه الطلبة وتنفيذ عقود التعلم، ثم يقوم بتوضيح محتوى العقد ومسؤوليات الطلبة، والمعايير التي يجب تحقيقها، ثم يعتمد المعلم على استخدام أدوات التقييم المناسبة لتقييم تقدم الطلبة وتحقيقهم للأهداف المحددة.

كما يعتمد تنفيذ استراتيجية عقود التعلم على تحقيق العديد من الأهداف، بما في ذلك تحديد ما يتعلمه المتعلمون خلال فترة زمنية محددة، ومتابعة تقدمهم، وتقييم إنجازاتهم بشكل مستمر، ويتضمن العقد وضع غرض واضح للمتعلمين، وتحديد الخطوط العريضة لعملية التعلم، والموارد التعليمية المستخدمة، والأنشطة المنفذة، وتهدف إلى تعزيز دور المتعلم في عملية التعلم، وزيادة حريتهم في اختيار أهداف التعلم والمحتوى والاستراتيجيات، وتعزيز التقييم الذاتي، ويتضمن ذلك الاتفاق المكتوب بين المعلم والمتعلم؛ حيث يتعهد المتعلم بتحقيق النتائج المتفق عليها مع المعلم، بينما يتعهد المعلم بتقديم مكافآت وتعزيزات للمتعلم في حال نجاحه في إنجاز المهام المطلوبة خلال الفترة الزمنية المحددة، وتعمل هذه الاستراتيجية أيضًا على تطوير سلوكيات التعلم مدى الحياة للمتعلمين؛ لكي يتمكنوا من التحكم في سلوكياتهم وإدارتها ومراقبة تعلمهم بشكل واعٍ (Alotaibia, & ALRwaythib, 2020, 320).

وبذلك، فإن المعلم يُلعب دورًا فاعلًا في تطبيق استراتيجية عقود التعلم، حيث تعتبر هذه الاستراتيجية اتفاقًا مشتركًا بين المتعلم والمعلم، ويُشارك المعلم الطلبة في إعداد عقود التعلم للتوصل إلى اتفاق مشترك، وتحديد الأهداف التعليمية، كما أنه يوضح محتوى العقد، ومسؤوليات الطلبة والمعايير المطلوبة، وأخيرًا يعتمد المعلم على أدوات التقييم المناسبة لتقييم تقدم الطلبة وتحقيقهم للأهداف المحددة.

**دور المتعلم في استراتيجية عقود التعلم:**

يلعب المتعلم دورًا حاسمًا في استراتيجية عقود التعلم، حيث يتحمل مسؤولية تحقيق الأهداف المحددة في العقد، كما يقوم المتعلم بتحديد الإجراءات التي يلتزم بها لتحقيق تلك الأهداف، مثل: تحديد وقت محدد للدراسة اليومية، وتحديد المواضيع التي ينوي الاسترشاد بها، وتحديد الأدوات والموارد التعليمية التي سيستخدمها، باعتباره موقع نشط في عملية التعلم، ويقوم المتعلم بتنفيذ الإجراءات المحددة في العقد، والعمل بجد لتحقيق النجاح الأكاديمي، ويكون للطالب الدور الرئيسي في تحفيز نفسه والتحكم في تقدمه الأكاديمي، بالإضافة إلى ذلك يوفر العقد هيكلية واضحة وتوجيها للطلبة؛ مما يعزز التحفيز والتركيز من خلال وجود أهداف واضحة وملموسة يمكن السعي لتحقيقها (El-said Omar, 2018, 7).

ويعتبر المتعلم شريكًا في عملية التعلم، حيث تُعد خطة التعلم المشتركة بين المتعلم والمعلم في إطار عقد التعلم الشخصي بيئة محددة لتحقيق توقعات التجربة التعليمية، وتتضمن العقود المتعددة المكونات المعقدة التي يجب

تبسيطها في إطار محدد لتجنب الارتباك أو الإحباط لدى الطلاب، ويتطلب عناصر العقد مناقشة بين الطرفين لضمان ملاءمة الوثيقة لتجربة التعلم، كما يجب أن يشارك الطلبة في تطوير ومراجعة العقود؛ لأنها ليست ثابتة، ويمكن أن يتطلب إجراء تعديلات أو تغييرات وفقًا لتقييم الأهداف أو تناسب المتعلم الفردي، ويجب مراجعة العقد بعد تطويره للتأكد من ملاءمته، وتتضمن المكونات الرئيسية للعقد أهداف التعلم، واستراتيجيات تحقيق الأهداف، ووثائق موضوعية لقياس النتائج، ويمكن أن تشمل المعايير الأخرى، على سبيل المثال لا الحصر، الأهداف المحددة والمواعيد النهائية والعقوبات وجدول الاجتماعات (Robles, 2015, 2).

**مهارة القراءة:**

تعتبر مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية هي جزء هام من عملية التعلم، حيث تسمح للطلاب بالحصول على المعرفة والمعلومات والترفيه من خلال الكلمات المكتوبة، وتفيد الطلبة بشكل أكبر من تعلم المفردات أو إعادة سرد النصوص، وتشجع على نفس القدرة على القراءة أكثر من أي نشاط آخر، بالإضافة إلى ذلك تساهم القراءة في تنمية المهارات الأخرى، مثل: القواعد اللغوية، والمفردات، والكتابة فهي مهارة حياتية مطلوبة، ويعتمد المحتوى الأكاديمي بشكل كبير على القراءة، والطلبة يعتمدون عليها للوصول إلى المعلومات، ومع ذلك فإن فهم النصوص ليس أمرًا تلقائيًا بالنسبة لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أو لغة أجنبية، ويتطلب تدريبًا واستخدام استراتيجيات القراءة، ويُوصى بتعليم هذه الاستراتيجيات في مراحل مبكرة من تعلم اللغة لتطوير متعلمين مستقلين وناجحين (Lalič́ić & Dubravac, 2021, 24).

إنَّ مهارة القراءة من المهارات التي تساعد على التواصل بين الأفراد، ومن خلالها يتم التعرف على الفكر السائد لدى جماعة معينة، كما أنها من الوسائل اتصال المجتمعات بعضها البعض، وتساعد على نمو الفرد والحصول على المزيد من المعلومات، وهي عملية فكرية على درجة من التعقيد، حيث إنها ترتبط بالنشاط الذهني والفسيولوجي للفرد، وتقوم على أربعة أبعاد، وهي: النطق، والفهم، والنقد، وحل المشكلات (أبو شنب والعتيبي، 2015، 79).

ويتضح مما سبق، تعتبر مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية جزءًا هامًا من عملية التعلم، حيث تمكن الطلبة من الوصول إلى المعرفة والمعلومات، وتعزز مهاراتهم اللغوية والكتابية، تعد القراءة أيضًا أداة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، وتساعد على تنمية الفكر والتعبير عن الآراء، ويتطلب فهم النصوص تدريبًا واستخدام استراتيجيات القراءة، ويوصى بتعليم هذه الاستراتيجيات في مراحل مبكرة من تعلم اللغة؛ لتنمية متعلمين مستقلين وناجحين.

**أهمية اكتساب مهارة القراءة:**

اكتساب الفرد لمهارة القراءة يُعد وسيلة للتفاهم والتواصل والطريق لاتساع الأفق المعرفية، وزيادة فرص اكتساب القيم والخبرات، وتنمية الاتجاهات، كما أنها من أساليب الاستماع والتذوق اللغوي، ولها قيمة اجتماعية كبيرة لا يستطيع أحد إنكارها، حيث تساعد على نقل التراث الفكري من جيل لأخر، والتواصل عن طريق الكلمات التي تكتب تساهم في رفع مستوى المعيشة، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، كما أنها فن من الفنون اللغوية، وهي أحد النوافذ الرئيسية التي ينظر منها الإنسان إلى المعرفة والثقافة (عامر، 2014، 15).

ولقد ذكر الدوهان والدوسيري (2021، 16) أن القراءة لها أهمية كبيرة في عقول الطلبة، وتعمل على اكتساب القدرة التي تساعد على التفكير والنمو الشخصي الدراسي والمعرفي، وتتضح أهمية القراءة فيما يلي: الرفع من قدرة المتعلم على النطق السليم حسب قدراته وإمكاناته، وتنمي لديه القدرة على الأدراك والتمييز بين الأفكار، والقدرة

على استيعاب كل ما هو مكتوب وفهمهما بشكل جيد، وزيادة الحصيلة اللغوية للطلبة، والاطلاع على كل ما هو جديد، وتساعد على الاستمتاع وجعلها من العادات التي يتبعها الفرد في حياته.

كما تلعب مهارة القراءة دورًا أساسيًا في تعلم اللغة وتطويرها بشكل فاعل وفقًا لما ذكره صن (Sun, 2016, 155)، يُمكنك تحديد أهمية اكتساب مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية:

- زيادة المفردات: يتعرض المتعلمون لمجموعة متنوعة من المفردات والتعبيرات والأساليب اللغوية المختلفة، تمكنهم من تعزيز مفرداتهم وفهم معاني الكلمات في سياقها الطبيعي.
- تحسين الفهم اللغوي: عند قراءة النصوص يتعلم المتعلمون كيفية فهم الجمل والفقرات والعبارات في اللغة الإنجليزية، وتساعدهم مهارات القراءة على تحليل الهيكل اللغوي، والتعرف على العلاقات بين الكلمات.
- تنمية مهارات التفكير النقدي: عند قراءة النصوص يتعرض المتعلمون لأفكار وآراء مختلفة وتحليلات معقدة، ويتعلمون كيفية وضع أفكارهم الخاصة ومقارنتها بالأفكار المقدمة في النص.
- تعزيز مهارات القراءة والكتابة: تُسهم القراءة الجيدة في تحسين مهارات الكتابة والتواصل اللغوي؛ من خلال قراءة النصوص المختلفة، ويتعلم المتعلمون الأنماط اللغوية والهياكل النصية واستخدام التعبيرات والتقنيات المتنوعة في الكتابة.
- تطوير ثقافة القراءة في اللغة الإنجليزية: يصبحون أكثر عُرضة للاستمتاع بالقراءة والبحث عن المزيد من النصوص الملهمة.

وانطلاقًا مما سبق، فإن اكتساب مهارة القراءة يعد وسيلة للتواصل والتفاهم، وتساهم في اتساع الأفق المعرفي، وتطوير القيم والخبرات والاتجاهات، وتعتبر القراءة أحد أساليب الاستماع والتذوق اللغوي، وتحمل قيمة اجتماعية كبيرة، حيث تساهم في نقل التراث الفكري بين الأجيال وتعزز العلاقات الاجتماعية، وإضافةً إلى ذلك فإن القراءة تُعَد فنًا لغويًا ونافذة أساسية للوصول إلى المعرفة والثقافة، وتساهم مهارات القراءة في تطوير القدرة على التفكير، والنمو الشخصي، والتحصيل الدراسي، والمعرفي.

**مفهوم الفهم القرائي:**

ذكرت العديد من الأدبيات العربية والأجنبية مفهوم الفهم القرائي، وهي كالتالي:

يُشير لاي وآخرون (Li et al., 2021, 300) إلى أن مفهوم الفهم القرائي هو: "القدرة على قراءة النصوص الإنجليزية وفهمها بشكل شامل وعميق، وأنها المهارة التي تسمح لنا بالتفاعل مع الكلمات والجمل والأفكار المنقولة في النصوص، وتحليلها واستيعابها بطريقة تفصيلية ومنطقية".

يعرفها كلاً من الدوهان والدوسيري (2021، 23) بأنها: "عملية بنائية تقوم على الخبرات السابقة للقارئ حتى يستطيع فهم النص واستيعابه، وتتم من خلال مراحل متقدمة من مراحل تعليم القراءة، فهي تحتاج إلى الممارسة والتدريب وتنمو بصورة تراكمية".

عرف كل من بترفلاي وكيم وكيندويو (Butterfuss, Kim & Kendeou, 2020, 1) مفهوم الفهم القرائي بأنه: "عملية بناء تمثيل عقلي للمعلومات الموجودة في النصوص واستخلاص المعنى وبناؤه من خلال التفاؤل والمشاركة مع اللغة المكتوبة".

يُعرف ستيبا وآخرون (Septia et al., 2022, 122) مفهوم الفهم القرائي بأنه: "علمية استخلاص وبناء الوسائل بشكل متزامن من خلال التفاعل والمشاركة مع اللغة المكتوبة".

عرفت صبح (2022، 122) الفهم القرائي أنه: "نشاط عقلي يساعد الطلبة على الوصول إلى المعنى الحقيقي للجمل والكلمات، ويتفاعل مع النص بشكل إيجابي وتضم مستويات مختلفة، وهي الفهم الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والإبداعي، والتذوق".

يُعرف لي وآخرون (Li et al., 2024, 232) مفهوم الفهم القرائي بأنه: "عملية إشراك الطلبة بنشاط في قراءة النصوص وفهمها للعمل على بناء المعرفة وفهم المضمون الذي يحمله النص".

وبهذا؛ يُمكن للباحثين وضع تعريف الفهم القرائي بأنه: "عملية فهم وتفسير النصوص المكتوبة بطريقة صحيحة".

**أهداف الفهم القرائي:**

يحقق الفهم القرائي مجموعة من الأهداف اللغة الإنجليزية؛ لأنها من المهارات الحيوية، وقد حدد كل من فيبوفو وسافزايل وسفريادين (Wibowo & Syafrizal & Syafryadin, 2020, 21-22) هذه الأهداف في التالي:

- تعلم التفكير بلغة جديدة: عندما يتقن الطلبة مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية، يصبحون قادرين على التفكير والتحليل والتفاعل بلغة جديدة، يمكنهم استيعاب الأفكار المعقدة والمعلومات المكتوبة بشكل أفضل والتعبير عن آرائهم وأفكارهم بطريقة فعالة.
- بناء مفردات أفضل: من خلال القراءة المنتظمة يتعرض الطلبة لمجموعة متنوعة من الكلمات والتعبيرات والمفردات الجديدة في اللغة الإنجليزية، تساعدهم مهارات القراءة على توسيع مفرداتهم وفهم استخدام الكلمات في سياقها الصحيح.
- الشعور بثقة عند قراءة النصوص المكتوبة: عندما يتقن الطلبة مهارة القراءة، يزداد تمكنهم وثقتهم في قراءة النصوص الإنجليزية، ويصبحون قادرين على استيعاب المعلومات بسهولة وسرعة؛ مما يساعدهم في التواصل والفهم اللغوي بشكل عام.
- التخطيط للدراسة: يعتبر فهم القراءة مهمًا للطلبة الذين يرغبون في الدراسة في اللغة الإنجليزية، وبفضل مهارة القراءة المتقدمة، يمكنهم استخلاص المعنى والمفهوم من النصوص بسهولة نظرًا لحصولهم على مفردات غنية ومتنوعة في سياق القراءة.

كما تُساعد مهارة الفهم القرائي للغة الإنجليزية في زيادة فاعلية تعلم اللغة الإنجليزية والتواصل والتفاعل بين الطلبة؛ لأنه يرفع من مستوى المعرفة اللغوية والعمل على فهم المعنى وراء الكلمات والجمل واستيعاب المفاهيم المعقدة والأفكار المتنوعة والمعلومات التي توجد بداخل النصوص (Tabatabaee-Yazdi & Motallebzadeh & Baghaei, 2021,133).

يساعد الفهم القرائي على زيادة قدرة الطلبة على تحليل الكلمات وفهم المعنى المقصود بها، وإعطاء الرمز المكتوب معنى صحيح، وفهم الوحدات الأكبر منها العبارات، والجمل، والفقرات، والقدرة على التفكير، والقدرة على إدراك معاني الكلمات من خلال السياق، وتحليل المعاني، وفهم الاتجاهات (عامر، 2014، 92)؛ لأن الهدف من القراءة ليس القراءة فحسب ولكن فهم ما هو مكتوب ومنطوق، حيث امتلاك القارئ لمهارة الفهم القرائي تمكنه من التفاعل مع النص المكتوب والتجاوب معه، كما أن الأساس في القراءة هو الفهم (صبح، 2022، 118)، ويساعد الطلبة على ممارسة الكثير من العمليات المعرفية منها التحليلي، والتفسير، والفهم، والإدراك، ومن مقدار ما يقرأه الفرد تظهر موهبته، ويتسع الأفق، وتعزز الإبداع والابتكار (سليمان وآخرون، 2022، 134).

وعليه فإن الفهم القرائي للغة الإنجليزية يهدف إلى تعزيز قدرات المتعلمين في فهم وتفسير النصوص، وتطوير مهاراتهم اللغوية، والتفكير النقدي، ويساهم في توسيع مفرداتهم وثقافتهم اللغوية، ويعزز مهاراتهم في القراءة والكتابة، بالإضافة إلى ذلك يسعى إلى جعل عملية القراءة ممتعة وملهمة للمتعلمين.

**مفهوم المستوى التحصيلي:**

عرفت متروك (2015، 420) المستوى التحصيلي هو: "إتقان المتعلم لجملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة، أو مجموعة من المواد".

ويعرف البكور (2016، 12) المستوى التحصيلي أنه: "حصيلة أو مقدار ما اكتسبه المتعلم من خبرات ومعارف، ويتم قياسه من خلال العلامات التي يحصل عليها نتيجة للأداء في الاختبار التحصيلي".

يُعرف الصعوب (2017) المستوى التحصيلي بأنه هو: "مدى تحصيل الطلبة وفق الاختبارات الكتابية والشفوية باستخدام مقاييس محددة من قبل جهات ومؤسسات تعليمية بهدف تحقيق الأهداف التربوية المتوقعة".

يُعرف هاملينت بامينت (Hamnell-Pamment, 2023, 2) المستوي التحصيلي بأنه هو:" مدى تمكن الفرد من اكتساب المعرفة والمهارات في مجالات معينة".

وفي هذا الصدد فإن مفهوم المستوى التحصيلي هو: "مستوى المعرفة والمهارات التي يكتسبها الفرد في مجال معين أو عدة مجالات دراسية، ويقدم المستوى التحصيلي تقييمًا لقدرات الفرد في استيعاب وفهم المفاهيم والمعلومات وتطبيقها بفعالية"

**العوامل المؤثرة على المستوى التحصيلي:**

يتأثر المستوى التحصيلي للطلبة بمجموعة من العوامل المختلفة تشمل التعليم السابق، الخبرات الشخصية، البيئة التعليمية، والدعم المتاح، وهذا ما أشارت إليه دراسة الطلحي (2020، 206) أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على المستوى التحصيلي، مثل: الذكاء، والاستذكار، والتحصيل، كما توجد مجموعة من العوامل الأخرى، مثل: العوامل الأسرية، والاتجاهات نحو الدراسة، ومفهوم الذات، بالإضافة إلى ذلك فإن المرحلة الدراسية لها تأثير على درجات الذكاء والتحصيل.

وأشار كل من نسرين وناز (Nasreen & Naz, 2014, 24-26) أن هناك عوامل رئيسية يمكن أن تؤثر على مستوى التحصيل للطلبة، وهي:

- مشاركة الوالدين ودعمهم: يعتبر المنزل هو المدرسة الأولى للطفل، وبذلك من الضروري حصول الطفل على دعم الوالدين لتطوير شخصيتهم، على سبيل المثال مشاركة الوالدين للطلبة في إكمال الواجبات المنزلية باستمرار وتوفير بيئات تعلم منزلية صديقة ومشاركة المعلمون الأفكار التي تساعد في تعزيز استراتيجيات التعلم المنزلي.
- ضغط الأقران: من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي وجود المتعلمين مجموعة من الأقران لديهم مستوى ذكاء عالي لكي يعمل المتعلم بجدية أكبر على تحقيق درجات جيدة، وبذل المزيد من الجهد لزيادة التحصيل الدراسي.
- أسلوب التدريس: يمكن لمهارات التدريس لدى المعلم أن تؤثر على معدل التحصيل الدراسي، باعتبار أن خلق بيئة للتفاهم بين المتعلم والمعلم يجبر المتعلم بذل المزيد من الجهد، بدلاً من الوضع الصارم الذي يمكن أن يؤثر على معدل التحصيل الدراسي، وكلما كانت الخدمات الإرشادية التي يقدمها المعلمين مُحسنة، كلما حقق الطلبة

معدل إنجاز عالي؛ لأن خدمات التوجيه لها تأثير إيجابي كبير على اتجاهات الطلبة الدراسية وعادات الدراسة ومعدل التحصيل الدراسي.

- الدافعية للإنجاز عند الطلاب: يُمكن للمُعلمين تحفيز الطلبة وزيادة معدل تحصيلهم الأكاديمي؛ من خلال بناء علاقة إيجابية معهم وإعطائهم تعليقات إيجابية (الثناء اللفظي).

ومن العوامل التي تؤثر على المستوى التحصيلي كما ذكرها متروك (2015، 420) هي:

1- الاتجاهات نحو المدرسة وينعكس ذلك على سلوكيات التلاميذ نحو التعليم والمدرسة، كما يسهم في تحقيق التوافق من الجانب النفسي والاجتماعي.

2- الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلبة من العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسين، وكذلك مكان المدرسة ونوعها، والعلاقة بين المتعلم والمعلم.

وبناءً على ذلك؛ فإن العوامل التي تؤثر على المستوى التحصيلي تشمل دعم الوالدين، وتوفير بيئة تعلم منزلية صديقة، وتعاون المعلمين في تعزيز استراتيجيات التعلم، كما يؤثر وجود المتعلمين مجموعة من الأقران ذو مستوى ذكاء عالٍ في التحصيل الدراسي، ويعمل ذلك على تحفيز المتعلم للعمل بجدية أكبر، ويُمكن لمهارات التدريس للمعلمين أن تؤثر على معدل المستوى التحصيلي، حيث يتطلب خلق بيئة تفاهم بين المتعلم والمعلم.

## طرق قياس المستوى التحصيلي:

يعتمد قياس المستوى التحصيلي عند الطلبة على مجموعة من الطرق، والتي تهدف إلى تقييم أداءهم وفهمهم ومدى استيعابهم وتطبيقهم للمفاهيم والمهارات التعليمية المختلفة، ومنها ما يلي:

- الفهم: عملية استخراج وبناء المعنى من خلال التفاعل والمشاركة مع الكتابة، كما أنه عملية فهم المعلومات الموجودة في النصوص ومعالجتها بطريقة مناسبة، ويمكن قياس الفهم من خلال الاختبارات الدراسية التي يحصل عليها المتعلم (Hijazi, 2018, 144).
- التذكر: عملية عقلية تشمل تذكر شيء عرفه المرء بالفعل، ويعتمد على أساس الأداء الناجح للذاكرة، وأن يكون لدى الأشخاص ذاكرة حية، ويتحقق في الفصل الدراسي من خلال القدرة على استرجاع المعلومات التي تم ترميزها في الذاكرة أثناء التواجد في حلقة الدراسة؛ وبذلك فهي تحقق أهداف تعليمية وأخلاقية (Gordon, 2015, 498).
- التطبيق: عندما يتمكن المتعلم من اكتساب الخبرات والمعرفة والمهارات المخطط لها بهدف تمكين المتعلم من العمل بفاعلة بداخل المجتمع (Behrani, 2016, 26).
- التركيب: تُعد مهارة التركيب واحدة من أكثر مهارات التعلم تعقيدًا، فهي القدرة على تجميع المعلومات وتعتمد هذه العملية على مدى قدرة الفرد على استيعاب المعلومات من مصادر مختلفة، والعمل على جمعها لإنتاج شيء جديد، فهو من المهارات الضرورية التي لا يمكن بدونها اشتقاق معرفة جديدة من كميات البيانات الكبيرة (Lundstrom et al, 2015, 61).

وبذلك، تتضمن طرق قياس المستوى التحصيلي العديد من الأساليب والأدوات المختلفة، ومن بين هذه الأساليب الرئيسية تأتي الفهم والتذكر والتطبيق والترتيب، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) يوضح طرق قياس المستوى التحصيلي للطلاب (الباحثان)

| المستوى | الوصف |
|---|---|
| الفهم | قياس قدرة المتعلم على فهم المفاهيم والمعلومات المقدمة، ويتطلب ذلك من المتعلم أن يكون قادرًا على شرح وتفسير المفاهيم بطريقة مناسبة. |
| التذكر | يتعلق قياس مستوى التذكر بقدرة الطلبة على استرجاع معلومات سابقة بشكل صحيح، يتطلب ذلك من الطلاب أن يكونوا قادرين على استدعاء المعلومات المتعلقة بموضوع معين وتذكرها بدقة. |
| التطبيق | يقيّم قياس المستوى التحصيلي في التطبيق قدرة الطلبة على استخدام المفاهيم والمعلومات المكتسبة في سياقات عملية وعلى حل المشكلات وتطبيق المهارات في سياقات حقيقية. |
| التركيب | تقييم قدرة الطلبة على تنظيم المفاهيم والمعلومات بطريقة منطقية وترتيبها بناءً على العلاقات والتسلسل الصحيح. |

دور استراتيجية عقود التعلم في تحسين المهارات اللغوية:

تعتبر استراتيجية عقود التعلم بمثابة أداة تسمح للمتعلم والمعلم بوضع خطة محددة مسبقًا لتحقيق الأهداف التعليمية؛ لأن العقد بمثابة توجيهًا ذاتيًا للمتعلم ويعزز المسؤولية الذاتية والرضا عن التعلم، ويعمل العقد على تنظيم تعلم الطلاب بشكل فعال وتشجيعهم على استخدام الموارد والاستراتيجيات الملائمة، كما يساعد على دمج النظرية والتطبيق في تجربة التعلم، إلا أن استخدام العقد يتطلب مراقبة فردية وجهدًا زائدًا من المعلمين (Lamiri et al., 2022, 1).

وتُشير دراسة السيد عمر (El-said Omar, 2018, 8) إلى أن استخدام استراتيجية عقود التعلم في تدريس اللغة الإنجليزية ساعد في تطوير مهاراتك الطلبة اللغوية، وتحقيق الإنجاز والاتجاه نحو اللغة الإنجليزية، وتحصيل درجات عالية في اختبار المستوى التحصيلي؛ لأنها تُساعد المعلم في تقديم دعمًا مستمرًا للطلبة في مهاراتهم اللغوية، ويمكن أن يشمل ذلك توجيهات حول كيفية قراءة النصوص بطريقة فاعلة وتوفير الفرص المناسبة لممارسة الأنشطة اللغوية.

واستخلاصًا لما سبق، فإن يمكن استخدام عقود التعلم لتحديد أهداف محددة في المهارات اللغوية، ووضع خطط عمل لتحقيق تلك الأهداف باستخدام استراتيجية عقود التعلم، ويصبح الطلبة أكثر مسؤولية تجاه تعلمهم اللغوي، وتحسين مهاراتهم، وتساعدهم هذه الاستراتيجية على تحديد أهدافهم اللغوية، وتنظيم وقتهم والعمل بنشاط؛ لتحقيق تلك الأهداف، وتعزز التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين الطلبة أنفسهم، وتعزز العمل الجماعي والتعاون في تحسين المهارات اللغوية.

تدعم استراتيجية عقود التعلم الاستفادة الطلبة من تجربة التعلم، وتعزز مشاركتهم وتفاعلهم في العملية التعليمية، وهذا ما أشار إليه بون (Bone, 2014, 120) بأنها تُساعد الطلبة على المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية؛ لأنها تدعم عملية التغذية الراجعة للأداء الأكاديمي للطلبة بإجراء تقييمات مستمرة، واختبارات تقييمية تُساعد الطلبة في معرفة مستوى التقدم الأكاديمي لديهم، وتحديد نقاط الضعف التي تتطلب المعالجة، كما أن استراتيجية عقود التعلم تقوم على مبدأ أساسي، وهو التفاعل بين المتعلم والمعلم؛ مما يؤثر على نجاح العملية التعليمية.

وأكدت دراسة سامرسون وفارمينا (Sumarsono & Permana, 2023, 98) على أن تطبيق استراتيجية عقود التعلم ساعدت في رفع المستوى التحصيلي لدرجات الطلبة في اختبار القراءة لمادة اللغة الإنجليزية؛ لأنها ساعدت المتعلمين على تحقيق أهدافهم الأكاديمية، وتحمل المزيد من المسئولية عن مستوي تعليمهم؛ مما يعمل على رفع مستوى الدافعية للتعلم؛ وبالتالي فإن استراتيجية عقود التعلم توفر منصة للطلبة والمعلمين لمناقشة كيفية تلبية متطلبات المنهج، وتحديد الفجوة بين معارفهم وقدراتهم من خلال الاختبارات التحصيلية.

وفقًا لما سبق، فإن استراتيجية عقود التعلم تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز المستوى التحصيلي، وتحفيز التعلم الفعال، وتقدم هذه الاستراتيجية منهجًا مرنًا ومبنيًا على التفاعل بين الطلبة والمعلمين لتحقيق أهداف التعلم وتعزيز التحصيل الدراسي، كما أنها تعزز على المشاركة الفاعلة بين لطلبة في العملية التعليمية؛ مما يحسن من مستوى المهارات اللغوية لدى الطلبة.

**ثانيًا: الدراسات السابقة:**

يشتمل هذا الجزء على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة، والتي تم الاطلاع عليها؛ وذلك بهدف الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وتحديد منهجها، هذا فضلاً عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء الدراسة الحالية، وتأصيل إطارها النظري، وأخيرًا إبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به في هذا المجال وفي تلك المرحلة.

**الدراسات العربية:**

- هدفت دراسة أبو هنية (2022) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التّعلم المقلوب على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مبحث اللّغة الإنجليزيّة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الزرقاء، واشتملت عينة الدراسة من (45) طالبًا توزيعهم بشكل عشوائي إلى ثلاث مجموعات: المجموعة التّجريبيّة (1)، حيث درست باستخدام التّعلّم المقلوب عن بعد، والمجموعة التّجريبيّة (2) درست باستخدام التّعلّم المقلوب في مختبر المدرسة، أما المجموعة الضّابطة (3) فقد درست بالطّريقة التقليدية، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت اختبار التحصيل القرائي كأداة للدراسة، وأظهرت النّتائج وجود أثر لصالح التّعلّم المقلوب المدمج في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى الطلبة، كما تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الذكور والإناث في اختبار التّحصيل القرائي.
- هدفت دراسة الطراونة (2022) إلى استقصاء أثر التدريس باستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة الإنجليزية على التحصيل وتنمية مهارة القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس الأساسي في لواء المزار الجنوبي، وتكونت عينتها من (43) طالبة، وتم استخدم المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة لقياس مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة في تحصيل طالبات الصف السادس لمادة اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام التعلم التعاوني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة في تنمية مهارة القراءة لطالبات الصف السادس لمادة اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام التعلم التعاوني.
- هدفت دراسة نصر الله (2021) إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية العقود في التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم، واشتملت عينتها على(46) طالبة من طالبات الصف السادس مقسمة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وضابطة بالتساوي، واستخدمت الدراسة المنهج

شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية نحو تعلم العلوم كأداة للدراسة، وجاءت النتائج لتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha$ =0.05) في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف السادس الأساسي يُعزى لاستراتيجية التدريس لصالح المجموعة التجريبية، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha$=0.05) في الدافعية نحو تعلم العلوم لدى طالبات الصف السادس يُعزى لاستراتيجية التدريس لصالح المجموعة التجريبية.

- هدفت دراسة معبد وآخرون (2020) إلى تنمية التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية، واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينتها من (36) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتوصلت إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلبة الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي (لمستوى التذكر – ومستوى الفهم– مستوى التطبيق– اختبار مهارات البحث الجغرافي) باختبار التحصيل المعرفي، لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى تأثير لاستراتيجية التعلم بالتعاقد في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- هدفت دراسة العبيسات (2019) إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، واشتملت عينتها (60) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي مقسمة بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات الطالبات على اختبار تنمية التحصيل للغة الإنجليزية يعزى لمتغير طريقة التدريس، حيث حصلت الضابطة على متوسط كلي (12.23) في مقابل حصول التجريبية على متوسط كلي (15.13) لصالح استراتيجية الرؤوس المرقمة.
- هدفت دراسة الحيوات (2019) إلى الكشف عن أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، وتكونت عينتها من (60) طالب، واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم تصميم اختبار لقياس القراءة كأداة للدراسة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المجموعتين يعزى إلى استراتيجية التساؤل الذاتي، ولمصلحة المجموعة التجريبية؛ ممّا يشير إلى فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة، وجذب انتباه الطالبات، وإثارة دافعيتهن نحو التعلم؛ وذلك بسبب تنوعها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار القراءة في مبحث اللغة الإنجليزية لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على أن التدريس باستخدام استراتيجية التساؤل له نتائج إيجابية في تنمية القراءة.
- هدفت دراسة الشعيبات (2018) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الخامس الأساسي في الزرقاء، وتم الاعتماد على المنهج الشبه تجريبي القائم على الاختبار التحصيلي، وتمثلت عينتها (84) من طلبة الصف الخامس، وتوصلت إلى أن هناك فروقًا فيما يخص متوسط درجات الطلبة في مهارة التحدث بدرجة قليلة، ووجود فروقًا تتعلق بمتوسط درجات الطلبة في مهارة الاستماع، وهناك وجود فروقًا ظاهرية بين متوسطات الدرجة الكلية بين متوسط

درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة لعب الأدوار ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في مادة اللغة الإنجليزية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجة الكلية في مهاراتي الاستماع والتحدث على المقياس بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى ($\alpha$=0.05)، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- هدفت دراسة السبحي (2017) إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في منهج اللغة الإنجليزية مهاراتها، واشتملت عينة الدراسة على (36) طالب، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الاختبار اللغوي التحصيلي، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل ($\alpha$=0.05) في الاختبار التحصيلي البعدي بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني؛ مما يعني أن سبب تفوقها الطريقة التي درست بها.
- هدفت دراسة أبو عمران والشرع (2016) إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية العقود في تدريس الرياضيات في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في الرياضيات وفي اتجاهاتهن نحو الرياضيات، اختيرت عينة مكونة من (74) طالبة مقسمة إلى المجموعتين التجريبية والضابطة (37) لكل منهما، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت مقياس اتجاهات الطالبات نحو الرياضيات كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha$≥0.05) بين المتوسطات الحسابية في اختبار التحصيل، ومقياس الاتجاهات نحو الرياضيات بين المجموعتين، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى أن استراتيجية العقود تؤثر إيجابيًا في اتجاهات طالبات الصف السادس نحو الرياضيات.

**الدراسات الأجنبية:**

- هدفت دراسة لان وليو وبارانويل (Lan, Liu & Baranwal, 2023) إلى الكشف عن فعالية برنامج تعليمي قائم على توظيف عقود التعلم في تعزيز مستويات التعلم المنظم ذاتيًا وتحسين قدرات الطلاب، وتحصيلهم الأكاديمي في مادة اللغة الإنجليزية، وتكونت عينتها من (29) طالب وطالبة في كلاً من المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدمت المنهج الشبه تجريبي، واستعانت بالمقابلة واختبارات التحصيل الأكاديمي ومقياس الدافع لتعلم اللغة الإنجليزية كأدوات للدراسة، وتوصلت إلى العديد من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاختبارات القبلية والبعدية للتحصيل الدراسي تشير إلى زيادة في درجات اختبارات التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية في برنامج التعلم القائم على توظيف عقود التعلم، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الدافع لتعلم اللغة الإنجليزية تشير إلى زيادة في مستويات دافعية تعلم اللغة الإنجليزية للطلبة في المجموعة التجريبية في برنامج التعلم القائم على عقود التعلم، حيث شجعت عقود التعلم الطلبة على التعلم ذاتيًا لتحسين قدراتهم ومستويات تحصيل اللغة الإنجليزية لديهم.
- سعت دراسة هدى وسوليستيانين جروم (Huda & Sulistyaningrum, 2022) إلى الكشف عن تأثير تطبيق استراتيجية التعلم الموجه ذاتيًا على مستويات الفهم القرائي للغة الإنجليزية لدى الطلبة في المدارس في جاكارتا، واشتملت عينة الدراسة على (30) طالبًا واستخدمت المنهج التجريبي، وتوصلت إلى وجود تأثير إيجابي لتطبيق استراتيجية التعلم الموجه ذاتيًا على تحسين مستويات الفهم القرائي للغة الإنجليزية، والتي يقتصر فيها دور المعلم كموجه للعملية التعليمية فقط، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات الاختبارات القبلية والبعدية تشير إلى زيادة في درجات الاختبارات البعدية التي تقيس مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت استراتيجية التعلم الموجه ذاتيا في تعلم اللغة الإنجليزية، حيث عزز التعلم الموجه ذاتيًا ثقة الطلبة في أنفسهم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

- هدفت دراسة جوين (Juin, 2016) إلى الكشف عن تأثير تطبيق استراتيجية عقود التعلم على تحسين كفاءة الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية، واشتملت عينة الدراسة على (4) طلبة ومعلم واحد في المدرسة الثانوية الريفية في صباح بماليزيا، واستخدمت المنهج النوعي، واستعانت بالمقابلات كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لتوظيف استراتيجية عقود التعلم على تحسين كفاءة الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أهمية المتغير المستقل على العديد من المتغيرات التابعة من خلال ما أشارت نتائج تلك الدراسات، وتتميز الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة في حدود اطلاع الباحثان التي تناولت أثر توظيف استراتيجية عقود التعلم في اكتساب مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي ورفع المستوى التحصيلي، وهو ما يميز الدراسة الحالية ويسلط الضوء نحو إجراء المزيد من الدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع، نظرًا لقلة الدراسات العربية والأجنبية التي تستهدف هذا الموضوع الهام، إلا أن الباحثان قد استفادا من تلك الدراسات في تحديد سؤال الدراسة وتحديد أهميتها، في كتابة الإطار النظري وفي إعداد أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المراد استخدامها، وفي مناقشة وتفسير وتحليل النتائج الدراسة.

## إجراءات الدراسة المنهجية:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضًا لمنهجية الدراسة، وإجراءات تنفيذها ميدانيًا، بدءًا من توضيح المنهج المستخدَم في الدراسة، ومن ثم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وخصائص أفرادها، يعقبه توضيح كيفية تصميم أداة جمع البيانات، وآلية التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها، ليُختم الفصل ببيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج.

### أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة القائم على استخدام مجموعة تجريبية واحدة مع القياس القبلي والبعدي"؛ وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة بوصفها تجربة هدفها التحقق من فاعلية استراتيجية التعلم بالعقود بوصفه (متغيرًا مستقلاً) في تنمية مهارة القراءة، ورفع المستوى التحصيلي بوصفها (متغيرات تابعة) لدى طلبة الصف السادس الأساسي. كما تعتمد الدراسة في الوقت ذاته على تصميم تجريبي ذي مجموعة تجريبية واحدة قائمة على التعلم بالمحاكاة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من (27) طلبة للصف السادس الأساسي في بمدارس التعليم الأساسي بولاية السيب– محافظة مسقط/ بسلطنة عمان.

### ثالثًا: عينة الدراسة

تم اختيار العينة من قِبل الباحثان بشكل قصدي لأسباب عدة، منها إمكانية تطبيق الدراسة الحالية على العينة، وكذلك إبداء الرغبة والتعاون من إدارة المدرسة مع الباحثان في إجراء تجربتهما، وتحت إشرافها المباشر، ومن متطلبات الدراسة الحالية اختيار إحدى الفصول الدراسية على أن لا يقل عدد الطلبة فيه عن (27) طالبة، وقد اختار الباحثان الصف السادس الأساسي بنحو قصدي لتكون عينة الدراسة وميدان للتجربة، وكونه يضم (27) طالبة (2022-2023) بمدرسة/ عائشة عبد الله الراسبية للتعليم الأساسي (5-7) بنات وعددهن (27)، بولاية

السيب – بمحافظة مسقط بتطبيق الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، تم اختيار الصف الدراسي بالطريقة العشوائية البسيطة، ووقع الاختيار على الصف السادس الأساسي للشعبة (10)، ليمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة اللغة الإنجليزية لمهارة القراءة بتوظيف استراتيجية عقود التعلم.

**رابعًا: التصميم التجريبي للدراسة**

استخدمت هذه الدراسة التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة، والذي يعتمد على مقارنة نتائج تقييم بطاقة الملاحظة والاختبار قبل وبعد التعلم بتطبيق استراتيجية عقود التعلم كل وفق معالجته التجريبية، ويبين جدول (3) التصميم التجريبي لهذه الدراسة:

**جدول (3) التصميم التجريبي للدراسة**

| المجموعة | المعالجة التجريبية | القياس القبلي والبعدي |
|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | التعلم بالعقود | بطاقة الملاحظة–الاختبار |

**خامسًا: المعالجة التجريبية**

تمت الدراسة باستخدام استراتيجية عقود التعلم وفق الإجراءات التالية:

1- إجراءات ما قبل التفاوض:

هناك عدة إجراءات أو عمليات تم إتمامها قبل عملية التفاوض مع طلبة الصف السادس الأساسي في تعلم مهارة القراءة الصحيحة بمادة اللغة الإنجليزية، وهي:

1) تحديد مواضيع ومحتوى التعلم: تم تحديد مواضيع تعلم القراءة بدقة واضحة، وما يتعلق بها من معلومات ومهارات ليتم إكسابها للطلبة، وهو تعلم بعض مهارات القراءة الصحيحة كتعلم مهارة (الفهم المقروء – التراكيب اللغوية – المفردات والجمل).
2) تحديد الأهداف التعليمية: تم صياغة الأهداف التعليمية بصورة واضحة وقابلة للقياس، بحيث تعكس نواتج التعلم المطلوبة بدقة والمرتبطة بمهارة القراءة الصحيحة لمادة اللغة الإنجليزية.
3) تحديد إعداد واختيار محتوى التعلم وأنشطته وأساليب تعلمه: تم تحديد المواد التعليمية اللازمة للتعلم، وتجهيز الأنشطة والأساليب المساعدة على تنفيذ عملية التعلم، وطرائق وأساليب التدريس المقترحة، والمواد والوسائل المعينة على ذلك؛ حتى تكون أمام الطلبة محددة وواضحة قابلة للتفاوض معهم بخصوصها.

2- إجراءات التفاوض وصياغة عقود التعلم:

تم التفاوض وصياغة عقود التعلم مع الطلبة بشكل جماعي قبل عملية التنفيذ ما أبرم عليه، وتم الاتفاق على الخطوات التالية:

1) توضيح الأهداف المرجو تعلمها.
2) شرح الأهداف التعليمية للطلبة، وارتباطها بمواضيع التعلم وجوانبها المختلفة، وتوضيح للأهداف غير قابلة للتفاوض.
3) تم توضيح جوانب وشروط التفاوض المختلفة للطلبة والبدائل المتنوعة والمقدمة من خلالها كالوسائل التعليمية وأساليب عرض المحتوى، كمواد مطبوعة، أو صور، أو وحدات عادية، أو وحدات تعليمية صغيرة، أو مواد

صوتية، أو مرئية، واستخدام البرامج التعليمية لتعلم مهارة القراءة وتوظيف التقنية، بحيث يختار الطلبة المحتوى المناسب لتعلمهم في أشكال وحدات مطبوعة أو مسموعة.

4) أنشطة التعلم: تم تحديد الأنشطة والأساليب المقترحة والبدائل الأخرى، مثل: تنفيذ وتطبيق المهارات اللازمة والمرتبطة بمهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية، وإجراء مناقشات مع أقرانهم بموضوع التعلم، حيث اختار الطلبة تطبيق المهارات تعلمهم ذاتيًا.

5) طرق وأساليب التدريس: قام الباحثان بعرض أساليب وطرق أنماط التدريس، والتي تم اقتراحها مسبقًا، مع مراعاة توضيح إجراءات وأساليب تنفيذها، والمواد والوسائل التعليمية المعينة لها، ومدى ارتباطها بالأنشطة، وللطلبة حرية الاختيار ما يناسب تعلمهم، حيث تم اختيار الطلبة في التفاوض مع المعلم على أسلوب وأنماط التطبيق الذاتي في تعلم مهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية.

6) الوسائل التعليمية: شرح الوسائل والوسائط التعليمية التي يمكن الاستعانة بها كمقاطع الفيديو، والصوتيات، والمصورات، والمجسمات، والشرائح، ومواقع الإنترنت، وحرية اختيار أحد الوسائل التي تساعد على عملية التعلم.

7) زمن التعلم: تم اقتراح للطلبة فترة زمنية للتعلم والانتهاء من تعلم الوحدات الدراسية والمواضيع المراد تعلمها، على أن يكون في حدود تعلم الطلبة مع مراعاة الفترة الزمنية اللازم لدراسة الوحدات الدراسية المتفق عليها، ويترك للطلبة حرية اختيار الزمن المناسب لهم.

8) الاستعانة بالمعلم: يقوم المعلم بتقديم الجوانب المختلفة التي يمكن أن يحتاج فيها الطلبة للمساعدة، كالمناقشات والحوارات مع الطلبة أنفسهم، وتوضيح مدى تقدمهم في عملية التعلم أو المساعدة في إجراء النماذج، ويترك للطلبة الحرية.

9) أساليب التقويم: يعرض على الطلبة، أساليب تقويم متنوعة بأدواتها المختلفة والمقترحة من قبل المعلم، ويترك للطلبة حرية اختيار أسلوب التقويم المناسب لهم، كالاختبارات، أو الملاحظة، وغيرها.

**إجراءات صياغة عقود لتعلم:**

ويتطلب لصياغة عقود التعلم القيام بالعمليات الآتية:

- توثيق كافة جوانب التفاوض وخيارات الطلبة.
- إعطاء الأولوية لاختيار الطلبة.
- وضع قائمة بقرارات الطلبة بشأن تعلمهم.
- التوصل إلى النموذج الأولي للعقد.
- مراجعة العقود مع الطلبة لضمان وضوح الأهداف والتعيينات، والخيارات والتوقيت والملاءمة.
- صياغة عقود التعلم في شكلها النهائي.

**إجراءات تنفيذ عقود التعلم:**

وتمر هذه الإجراءات بعدة عمليات، وهي:

- متابعة الطلبة أثناء تنفيذهم لأداء المهارة المكتسبة للقراءة.
- إرسال الاختبارات وتصحيحها وتقديم الملاحظات.
- مراجعة عقود تعلم الطلبة بناءً على الملاحظات.
- توفير جوانب التعزيز اللازمة داخل كل خطة وفي النهاية تنفيذ بروتوكول التحقق من الصحة.

**سادسًا: أدوات الدراسة**

اشتملت الأدوات التجريبية للدراسة على:

1- إعداد بطاقة ملاحظة للجانب الأدائي لمهارة القراءة (إعداد الباحثان) ملحق (1).

2- إعداد اختبار قبلي وبعدي لقياس تأثير استراتيجية عقود التعلم على المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية للطلبة (إعداد الباحثان) ملحق (2).

وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

**1- وصف بطاقة الملاحظة:**

- تهدف بطاقة الملاحظة إلى: الكشف عن مستوى مهارة القراءة والمستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي قبل وبعد تطبيق التعلم بالعقود.
- صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة: تمت صياغة مؤشرات بطاقة الملاحظة، بحيث تكون إجرائية وقابلة للملاحظة والقياس، وأن تكون مناسبة ومتوافقة مع أهداف الدراسة المحددة، ولقد تكونت بطاقة ملاحظة في صورتها النهائية، وعددها (10) فقرات.
- تحديد سلم التقدير في بطاقة الملاحظة: اتبع الباحثان تقدير مستوى مهارة قراءة اللغة الإنجليزية لدى الطلبة بمقياس متدرج متكون من خمس تقديرات لفظية (مقياس ليكرت الخماسي)، وهي: (لم يؤدي المهارة- أدى المهارة بدرجة منخفضة- أدى المهارة بدرجة متوسطة- أدى المهارة بدرجة عالية- أدى المهارة بدرجة عالية جدًا)، وتم إعطاء الأرقام من 1 إلى 5 لسهولة تطبيق الدراسة.

**2- التحقق من الكفاءة السيكومترية لبطاقة الملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية:**

- الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة: بعد الانتهاء من بناء وتصميم بطاقة الملاحظة تم عرض الصورة المبدئية لها على مجموعة من المحكمين، وذلك للحصول على ملاحظاتهم حول العبارات، من ناحية مدى الأهمية وسلامتها اللغوية وارتباطها بالبنود التابعة لها، وعلى ذلك فقد تم حذف بعض العبارات إما لعدم أهميتها أو لعدم ارتباطها بالمجال التي تندرج تحته، كما أُجريت تعديلات لغوية على البعض الآخر.
- ثبات بطاقة الملاحظة: فبعد التأكد من الصدق الظاهري للبطاقة تم قياس الثبات باستخدام طريقة اتفاق الملاحظين، بالاستعانة بأحد الزملاء المماثلين للباحثين في الصفات (التخصص، والمؤهل، عدد سنوات الخبرة) باستخدام بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة غير عينة الدراسة- مكونة من (5) طلبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة؛ وذلك بعد أن تم تدريب الملاحظ المتعاون على كيفية استخدام هذه البطاقة، بحيث تم تعبئة بطاقة الملاحظة بصورة مستقلة، ثم التأكد من مدى اتفاق الملاحظين بحساب معادلة كوبر (Cooper, J. 1977, 27).

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق}} \times 100\ \%$$

وبتطبيق هذه المعادلة تبين أن متوسط نسب معامل الثبات بلغ (88.4%)، وهذه النسبة تعتبر نسبة ثبات عالية، حيثُ ذكر كوبر (Cooper) أنه إذا كانت نسبة الاتفاق (85%) فأكثر فهذا يدل على الارتفاع في الثبات، ويوضحها جدول (4) التالي:

جدول (4) قيم نسبة الاتفاق

| رقم المتعلم الملاحظة | نسبة معامل ثبات بطاقة الملاحظة |
|---|---|
| 1 | 90% |
| 2 | 80% |
| 3 | 94% |
| 4 | 92% |
| 5 | 86% |
| **المتوسط** | **88.4%** |

**3- وصف الاختبار التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية:**

يتكون الاختبار من (18) سؤال وذلك لقياس المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية.

**- صدق الاختبار:**

قام الباحثان بعرض الاختبار بصورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ وذلك لإبداء الرأي حول ما يلي:

- مدى كفاية بنود الاختبار وارتباطها الأهداف الموضوعة.
- الدقة العلمية للأهداف.
- سلامة عبارات الاختبار من الأخطاء اللغوية.

وقد أجرى الباحثان التعديلات التي أوصي بها المحكمين، وبهذا أصبح الاختبار مناسبًا ويتمتع بصدق محكمين مقبولاً وجاهزًا للتطبيق، بحيث تكون الاختبار بصورته النهائية من (18) مفردة، وقد قامت الباحثة بالتطبيق على عينة مكونة من (15) طالب للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الاختبار.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون للاختبار

| رقم السؤال | معامل الارتباط | رقم السؤال | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | .713** | 2 | .807** |
| 3 | .834** | 4 | .674** |
| 5 | .800** | 6 | .684** |
| 7 | .721** | 8 | .751** |
| 9 | .831** | 10 | .775** |
| 11 | .683** | 12 | .701** |
| 13 | .738** | 14 | .673** |
| 15 | .745** | - | - |

يتبين من جدول (5) أن معاملات الارتباط بيرسون للاختبار قد تراوحت بين (.683**-.834**)، وهي معاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

**– ثبات الاختبار (معامل ألفا كرونباخ):**

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وجدول (6) التالي يوضح النتائج:

**جدول رقم (6) حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ**

| الثبات العام للاختبار | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| | 18 سؤال | .941 |

من خلال جدول (6) يتضح تمتع الاختبار بمعامل ثبات عال، حيث بلغ نسبة الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لجميع أسئلة الاختبار التحصيلي (.941)، وهي نسب مرتفعة ومناسبة لتطبيق أداة الاختبار على العينة المختارة.

**حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار:**

وتقاس بنسبة المتعلمين الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة من بين جميع من حاولوا الإجابة عنه أي أنها عبارة عن النسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة.

ويعتبر السؤال سهل إذا أجاب عنها معظم المفحوصين (أي درجة صعوبته منخفضة)، ويعد السؤال صعب إذا أجاب عنه عدد قليل منهم (أي درجة صعوبة عالية)؛ وبذلك يجب استبعاد الأسئلة السهلة جدًا والصعبة جدًا أو تعديلها.

- معامل السهولة = عدد الإجابات الصحيحة/ عدد الطلاب المفحوصين
- معامل الصعوبة = عدد الذين أجابوا إجابة خطأ/ عدد الطلاب المفحوصين

**حساب معامل التمييز للاختبار:**

يرتبط معامل التمييز إلى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة، فإذا كان الغرض من الاختبار هو أن يفرق بين الطلبة وأولئك الأقل قدرة، فإن السؤال المميز هو ما يقود إلى هذا الغرض، وقد تم حسابه عن طريق ترتيب أوراق الطلبة تصاعديًا حسب الدرجات، وتقسيم الأوراق إلى مجموعتين عليا ودنيا، ثم حساب معامل التمييز عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة (المجموعة العليا)} - \text{الإجابات الصحيحة (المجموعة الدنيا)}}{\text{عدد عينة إحدى المجموعتين}}$$

وقد اتضح أن معاملات التمييز لأسئلة اختبار، تراوحت بين (53%-73%)، وهي تُعتبر معاملات جيدة في التمييز.

**سابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات المتجمعة، والتي تتمثل في:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاختبار.
- معادلة كوبر (Cooper) تم حساب نسبة اتفاق الملاحظين لقياس ثبات بطاقة الملاحظة.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي.

- استخدام اختبار العينات المرتبطة ويلكوكسون Wilcoxon Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

**ثامنًا: إجراءات الدراسة**

قام الباحثان بالإجراءات التالية:

1- تحديد الإطار النظري والأبحاث، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2- إعداد أدوات الدراسة (بطاقة الملاحظة والاختبار) والتأكد من صحتها وثباتها.
3- تصميم وإنتاج البرنامج القائم على التعلم باستراتيجية العقود.
4- اختيار عينة عشوائية من طلبة الصف السادس الأساسي قوامها (27) طالبًا، تمثل المجموعة التجريبية.
5- تطبيق قبلي لأداتي الدراسة على المجموعة التجريبية.
6- إجراء الجلسة الأولى (الافتتاحية) من أجل تعريف المجموعة التجريبية ببرنامج تجربة الدراسة وأهدافها، ومفهوم التعلم بالعقود، وخصائصه بشكل عام، وأهداف ومبادئ والقواعد الأخلاقية لمادة المعالجة التجريبية، وطبيعة عملية المشاركة من قِبل أعضاء المجموعة.
7- تطبيق تجربة الدراسة الأساسية على المجموعة التجريبية.
8- تطبيق بعدي لأداتي الدراسة على المجموعة التجريبية.
9- المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS).
10- التوصل إلى النتائج، وتفسيرها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

1- **نتائج التحقق من الفرضية الأولى:** التي نصت على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي لصالح القياس البعدي". وللتحقق منها تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، والجدول (7) يوضح ذلك:

**جدول (7) نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بالقياس القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية (ن = 27)**

| الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة | القياس القبلي | | القياس البعدي | | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمةZ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | | | | |
| | 16.11 | 2.806 | 16.85 | 2.161 | السالبة* | 4a | 6.00 | 24.00 | -2.569b | .010 |
| | | | | | الموجبة** | 13b | 9.92 | 129.00 | | |
| | | | | | المتساوية*** | 10c | -- | -- | | |

*القبلي> البعدي ** القبلي< البعدي *** البعدي= القبلي

يتضح من الجدول رقم (7):

- أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارة قراءة اللغة الإنجليزية (ككل) هو (16.11)، وفي القياس البعدي هو (16.85).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارة قراءة في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، حيث إن جميع قيم اختبار ولكوكسون لبطاقة الملاحظة ككل هي قيم دالة إحصائيًا، وقد جاءت جميع هذه الفروق لصالح القياس البعدي.

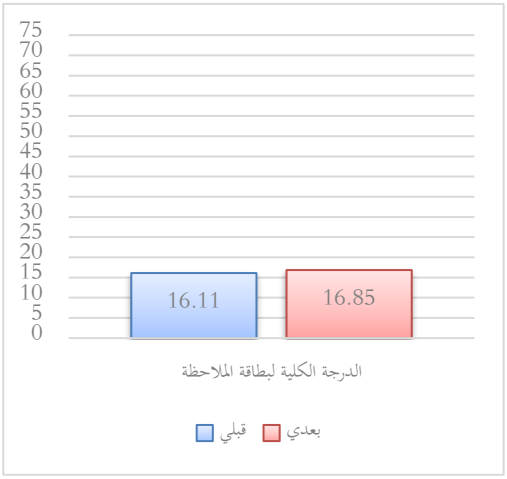


**شكل (1) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية**

يتضح من الشكل (1) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية.

تُشير هذه النتيجة إلى أثر تطبيق استراتيجية عقود التعلم في اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي لمهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية، وهو ما أثبتته دراسة كل من الحيوات (2019)، والشعيبات (2018)، هدى وسوليستيانين جروم (Huda & Sulistyaningrum, 2022)، وفيبريسيرا (Febrisera, 2021)، دراسة جوين (Juin, 2016).ويُفسر الباحثان هذه الفروق إلى مدى فاعلية استراتيجية عقود التعلم وتأثيرها الفعال في تنمية مهارة القراءة لدى الطلبة، وقد يرجع ذلك إلى فاعلية أنشطة التعلم التي تم تطبيقها من حيث تنفيذ وتطبيق المهارات اللازمة والمرتبطة بمهارة القراءة لمادة اللغة الإنجليزية، وكذلك الوسائل التعليمية التي تم الاستعانة بها كمقاطع الفيديو، والصوتيات، والمصورات، والمجسمات، والشرائح، ومواقع الإنترنت، والتي تُسهم في عملية التعلم، كما توفر استراتيجية عقود التعلم بيئة تعليمية تسمح لأنماط التعلم المتعددة بتلقي التدريب الفردي، وتكون فاعلة للغاية عند استخدامها في مجموعات صغيرة من المتعلمين، وتعزز التعلم النشط والتأمل الذاتي، وتعزز التفاعل بين المعلم والمتعلم لتلبية احتياجات التعلم الفردية في المدرسة؛ مما يبني الدافع ويساعد الطلبة على تحقيق أقصى استفادة من تجربتهم التعليمية.

2- **نتائج التحقق من الفرضية الثانية:** تنص الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية لبطاقة الملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الأجنبية لدى طلبة الصف السادس الأساسي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي، والجدول (8) يوضح ذلك.

**جدول (8) نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بالقياس البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية (ن= 27)**

| الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة | القياس البعدي | | القياس التتبعي | | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | | | | |
| | 16.85 | 2.161 | 16.78 | 2.225 | السالبة* | 2[a] | 3.50 | 7.00 | -.743-[b] | .458 |
| | | | | | الموجبة** | 2[b] | 1.50 | 3.00 | | |
| | | | | | المتساوية*** | 23[c] | -- | -- | | |
| *القبلي> البعدي ** القبلي< البعدي *** البعدي= القبلي | | | | | | | | | | |

يتضح من الجدول رقم (8):

- أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة قراءة اللغة الإنجليزية (ككل) هو (16.85)، وفي القياس التبعي هو (16.78).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لبطاقة ملاحظة مهارة قراءة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، حيث إن جميع قيم اختبار ولكوكسون لبطاقة الملاحظة ككل هي قيم دالة إحصائيًا.

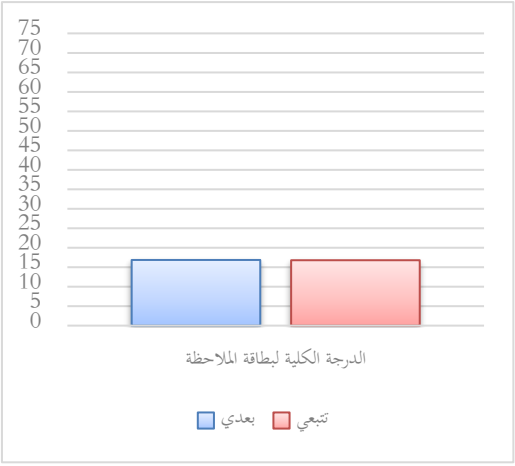


**شكل رقم (2) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لبطاقة الملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية**

يتضح من الشكل (2) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارة قراءة اللغة الإنجليزية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى فاعلية توظيف استراتيجية عقود التعلم واستمرارية فاعليتها، وتأثيرها على الطلبة، وقد يرجع ذلك إلى أهمية استراتيجية عقود التعلم في تحفيز الطلبة، وتحملهم المسؤولية الشخصية عن تعلمهم وتحقيق أهدافهم التعليمية، واعتبارها أداة فاعلة لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة؛ من خلال تحديد الأهداف ووضع خطط واضحة، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة ( Lamiri et al., 2022, 1)، بأنه تعتبر استراتيجية عقود التعلم بمثابة أداة تسمح للمتعلم والمعلم بوضع خطة محددة مسبقًا لتحقيق الأهداف التعليمية؛ لأن العقد بمثابة توجيهًا ذاتيًا للمتعلم، ويعزز المسؤولية الذاتية والرضا عن التعلم، ويعمل العقد على تنظيم تعلم الطلبة بشكل فاعل، وتشجيعهم على استخدام الموارد التعليمية والاستراتيجيات الملائمة، كما

يساعد على دمج النظرية والتطبيق في تجربة التعلم، إلا أن استخدام العقد يتطلب مراقبة فردية وجهدًا زائدًا من المعلمين، وتتفق أيضًا مع ما أكدت عليه دراسة السيد عمر (El-said Omar, 2018, 8) بأن استخدام استراتيجية عقود التعلم في تدريس اللغة الإنجليزية ساعد في تطوير مهارات الطلبة اللغوية، وتحقيق الإنجاز والاتجاه نحو اللغة الإنجليزية، وتحصيل درجات عالية في اختبار المستوى التحصيلي؛ لأنها تُساعد المعلم في تقديم دعمًا مستمرًا وموجهات للطلبة في مهاراتهم اللغوية، ويمكن أن يشمل ذلك توجيهات حول كيفية قراءة النصوص بشكل فاعل وتوفير الفرص المناسبة للممارسة الأنشطة اللغوية.

3- **نتائج التحقق من الفرضية الثالثة:** تنص الفرضية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لطلبة الصف السادس الأساسي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، والجدول (9) يوضح ذلك.

**جدول (9) نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بالقياس القبلي والبعدي لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لطلبة الصف السادس الأساسي (ن = 27)**

| الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية | القياس القبلي | | القياس البعدي | | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | | | | |
| | 3.07 | .874 | 4.11 | .751 | السالبة* | 1[a] | 9.50 | 9.50 | -4.149-[b] | .000 |
| | | | | | الموجبة** | 22[b] | 12.11 | 266.50 | | |
| | | | | | المتساوية*** | 4[c] | -- | -- | | |
| *القبلي> البعدي ** القبلي< البعدي *** البعدي= القبلي | | | | | | | | | | |

يتضح من الجدول رقم (9):

- إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية للطلبة هو (3.07)، وفي القياس البعدي هو (4.11).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية للطلبة، وقد جاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدي.

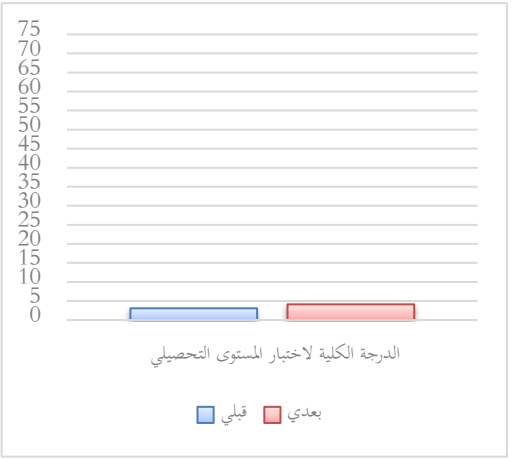


**شكل (3) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لطلبة الصف السادس الأساسي**

يتضح من الشكل (3) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لطلبة الصف السادس الأساسي.

تُشير هذه النتيجة إلى أثر تطبيق استراتيجية عقود التعلم في رفع المستوى التحصيلي لدى طلبة الصف السادس الأساسي، وهو ما أثبتته دراسة كل من نصر الله (2021)، وحرافشة (2021)، والعبيسات (2019)، والسبحي (2017)، وأبو عمران والشرع (2016)، "لان وليو وبارانويل" (Lan, Liu & Baranw et al., 2023)، "ينين ودورسون" (Yenen & Dursun, 2019)، "حبيبة وأختار وبتول" Habiba, (Akhter & Batool, 2019).

ويُفسر الباحثان هذه الفروق بأن استراتيجية عقود التعلم ركيزة أساسية في تحسين المستوى التحصيلي، وتحفيز التعلم الفعال لدى الطلبة، وقد يرجع ذلك إلى أن استراتيجية عقود التعلم توفر منهج وخطة أساسية تقوم على التفاعل بين الطلبة والمعلمين لتحقيق أهداف التعلم، وتحسين التحصيل الدراسي للطلبة، وهذا بجانب فاعلية تأثير توظيف الاستراتيجية في تحفيز المشاركة الفاعلة للطلبة في العملية التعليمية؛ مما يُسهم في رفع مستوى المهارات اللغوية لدى الطلبة.

4- **نتائج التحقق من الفرضية الرابعة:** تنص الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لطلبة الصف السادس الأساسي". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي، والجدول (10) يوضح ذلك.

**جدول (10) نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بالقياس البعدي والتبعي لاختبار المستوى التحصيلي لطلبة الصف السادس الأساسي (ن = 27)**

| | القياس البعدي | | القياس التتبعي | | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | | | | |
| الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية | 4.11 | .751 | 3.96 | .980 | السالبة* | 6[a] | 6.17 | 37.00 | -1.027-[b] | .305 |
| | | | | | الموجبة** | 4[b] | 4.50 | 18.00 | | |
| | | | | | المتساوية*** | 17[c] | -- | -- | | |
| *البعدي> التبعي ** البعدي< التبعي *** البعدي= التبعي | | | | | | | | | | |

يتضح من الجدول (10):

- أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية هو (4.11)، وفي القياس التبعي هو (3.96).
- عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لطلبة الصف السادس الأساسي، حيث جاءت قيمة اختبار ولكوكسون قيمة دالة إحصائيًا.

**شكل (4) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لطلبة الصف السادس الأساسي**

يتضح من الشكل (4) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار المستوى التحصيلي لمادة اللغة الإنجليزية لطلبة الصف السادس الأساسي.

ويعزو الباحثان ذلك إلى استمرار فاعلية تطبيق استراتيجية عقود التعلم في تحسين مستوى التحصيل للطلبة، وقد يرجع ذلك إلى أن استراتيجية عقود التعلم تساعد الطلبة على المشاركة والتفاعل بشكل أكبر في العملية التعليمية، حيث يدعم عملية التغذية الراجعة على الأداء الأكاديمي للطلبة من خلال إجراء التقييمات المستمرة واختبارات التي تساعد الطلبة على معرفة مستوى تحصيلهم الدراسي، وتحديد نقاط الضعف التي تتطلب العلاج، وهذا ما أكدت عليه دراسة شو وآخرون (Shaw, et al., 2015, 3)، والتي أشارت إلى أن استراتيجية عقود التعلم من الاستراتيجيات الفاعلة لتحقيق النجاح الأكاديمي في الاختبارات؛ مما يُحفز المؤسسات التعليمية المختلفة على تطبيقها للحصول على نتائج أعلى في الاختبارات النهائية، حيث تعمل استراتيجية عقود التعلم على تعزيز السلوكيات الموجهة ذاتيًا لتعزيز التعلم والإنجاز الأكاديمي؛ وبالتالي في تُلبي احتياجات الطلبة التعليمية، وتُقلل العبء على المعلمين، كما أشارت أيضًا دراسة سامرسون وفارمينا (Sumarsono & Permana, 2023, 98)، إلى أن تطبيق استراتيجية عقود التعلم ساعدت في رفع المستوى التحصيلي لدرجات الطلبة في اختبار الكتابة الأكاديمية لمادة اللغة الإنجليزية؛ لأنها ساعدت المتعلمين على تحقيق أهدافهم الأكاديمية، وتحمل المزيد من المسئولية عن مستوى تعليمهم؛ مما يعمل على رفع مستوى الدافعية للتعلم؛ وبالتالي فإن استراتيجية عقود التعلم توفر منصة للطلبة والمعلمين لمناقشة كيفية تلبية متطلبات المنهج، وتحديد الفجوة بين معارفهم وقدراتهم من خلال الاختبارات التحصيلية.

**توصيات الدراسة:**

1- الاهتمام بتوفير البيئة الصفية المناسبة لتوظيف استراتيجية عقود التعلم بشكل دوري لإكساب الطلبة مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية.

2- عقد دورات تدريبية لتدريب المعلمين على آلية توظيف استراتيجية عقود التعلم، وحثهم على متابعة كافة المستجدات في طرائق التدريس.

3- ضرورة تشجيع المعلمين على عمل اختبارات شفوية للطلبة بشكل مستمر لملاحظة تطوير مهارتهم في قراءة اللغة الإنجليزية.

4- استقطاب عدد من الكوادر البشرية ذوي الخبرة في طرائق التدريس المختلفة للاستفادة من خبراتهم في تحسين مهارة القراءة لدى الطلبة، ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

**المراجع:**


البداينة، نهى خليل متروك. (2015). أدوات القياس المفضلة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصفوف الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظة معان. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 34(164)، 411-426.

البكور، رانيا مطلق سالم. (2016). تقنيات الرياضيات (واقع – تحصيل- اتجاهات). الأكاديميون للنشر: الأردن.

أبو الحاج، سها أحمد، المصالحة، حسن خليل. (2016). استراتيجيات التعلم النشط. مركز ديبونو لتعليم التفكير: الأردن.

أبو عمران، إيناس عبد الفتاح، الشرع، إبراهيم أحمد. (2016). أثر استخدام استراتيجية العقود في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في الرياضيات وفي اتجاهاتهن نحو الرياضيات في الأردن. دراسات العلوم التربوية، ع(43)، 763-779.

أبو هنية، ميسون يوسف عبد الله. (2022). أثر استخدام استراتيجية التّعلم المقلوب على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللّغة الإنجليزيّة لدى طلبة الصف السابع في محافظة الزرقاء. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.

حرافشة، هيلة محمد. (2021). أثر استراتيجية إلكترونية قائمة على القراءة الكثيفة والواسعة في اللغة الإنجليزية في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر واتجاهاتهم نحو القراءة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

الحيوات، حنان سلام حسن. (2019). أثر التدريس باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(20)، 57 -40.

الدوهان، مريم بنت صالح؛ الدوسري، نورة بنت شافي. (2021). مهارات القراءة للصم وضعاف السمع. جستر المهنية للنشر: السعودية.

النبي، علي. (2019). استراتيجية عقود التعلم وتحديد الأدوار في العملية التعليمية. مجلة الدراسات التربوية، 15(2)، 67-45.

الراشدية، بهية بنت عبد الله بن حمد. (2015). بناء اختبار تشخيصي في مهارات القراءة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الصفوف (5-7) في محافظة الداخلية في سلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الردادي، فهد بن عابد. (2019). التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي. الناسخ العلمي للطباعة: السعودية.

أبو رية، وليد أحمد عبد هـ؛ شيمي، نادر سعيد علي. (2023). التفاعل بين نمطي الإتاحة "متزامن وغير متزامن" ونمطي العرض "خطي وغير خطي" برواية القصة الرقمية وأثره على تنمية مهارتي القراءة والاستماع بمادة اللغة الإنجليزية. مجلة تكنولوجيا التعليم، 33(5)، 308- 215.

السبحي، عبد الحي بن أحمد عبيد. (2017). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في منهج اللغة الإنجليزية. العلوم التربوية، (4)25، 27-2.

سلطح، محسن محمد محمد. (2022). تأثير استخدام استراتيجية عقود التعلم في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمباز لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، (61)1، 49 -24.

سليمان، عبد الرحمن، والوكيل، الشيماء محمد، وعبد الحافظ، هناء شحاته. (2022). مقياس تقييم مهارات الفهم القرائي مجلة الإرشاد النفسي، 3(73)، 134- 163.

الشهواني، ع. (2021). فعالية استراتيجيات القراءة في التعليم الأساسي. مجلة البحوث التربوية، 30(1)، 56-72.

https://doi.org/10.1234/abcd

الشعيبات، فاطمة محمود خليل. (2018). أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الخامس الأساسي في الزرقاء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الهاشمية، الأردن.

أبو شنب، ميساء احمد؛ العتيبي، فرات كاظم. (2015). مشكلات التواصل اللغوي. مركز الكتاب الأكاديمي: عمان.

الشهاوي، شيماء محمد رمضان. (2021). فاعلية التعلم بالتعاقد في تنمية التحصيل الدراسي والقدرة على اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع (112)، 1151-1182.

شواهين، خير سليمان. (2014). التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية. الأردن: عالم الكتب الحديث.

صبح، نجلاء فتحي عوض. (2022). مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها. مجلة العلوم التربوية، (1)5، 147 -114.

الصعوب. ماجد محمود إبراهيم. (2017). العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية. (4)27، 229-252.

الطراونة، زكي عبد الرحمن جمعه. (2022). أثر التدريس باستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة الإنجليزية على التحصيل وتنمية مهارة القراءة والكتابة لدى طالبات الصف السادس الأساسي في لواء المزار الجنوبي. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، (1)2، 94 -73.

الطلحي. سارية. (2020). العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لطالبات مكتب تعليم وسط الرياض من وجهة نظر المعلمات. مجلة القراءة والمعرفة، 20(الجزء الأول 220 فبراير)،221-197.

المالكي، ع. (2013). أساسيات البحث شبه التجريبي في العلوم التربوية. دار النشر الأكاديمي.

عامر، طارق هبد الرؤوف. (2014). القراءة مفهومها – أهدافها – مهاراتها. الدار العالمية للنشر: مصر.

العبيسات، إيمان مجلي عبد اللطيف. (2019). أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(32)، 119-134.

علي، نهى يوسف عبد السميع. (2021). استخدام استراتيجية عقود التعلم في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التوجيه الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(132)، 256- 279.

العواجي، محمد إبراهيم. (2023). الرخصة المهنية التعليمية المعايير التربوية. ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية: السعودية.

غانم، رغدة عبد الحفيظ. (2022). أثر استخدام استراتيجية العقود التعليمية الإلكترونية في تنمية التفكير فوق المعرفي والتدفق النفسي لدى طلاب شعبة علم النفس. مجلة كلية التربية ببنها، ع(130)، 252- 342.

الغداني، سعيد بن محمد بن علي. (2017). مستوى التعلم المنظم ذاتيا في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

قمره، لطيفة بنت سراج. (2015). فاعلية عقود التعلم في تنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى طالبات الدراسات الإسلامية

بكلية التربية في جامعة أم القرى. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، (1)2، 370 -343.

قهرد، لطيفة بنت سراج. (2014). فاعلية استراتيجية العقود في تنمية التفكير الناقد والتحصيل في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات جامعة أم القرى. مجلة بحوث التربية النوعية (36-93)

متروك، نهي خليل. (2015). أدوات القياس الك2لمفضلة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصفوف الأولى من وجهة نظر المتعلمين في محافظة معان. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية، (3)34، -411 426.

محمد، أسماء علي أحمد. (2020). فعالية وحدة تعليمية باستخدام تقنية عقود التعلم في تنمية معارف ومهارات الكروشيه التونسي. مجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، (2)36، 300 -269.

المزروعي، سامي بن خاطر بن محكوم. (2021). فاعلية التعلم المدمج في ظل جائحة كورونا في تنمية تحصيل ودافعية تعلم طالبات الصف العاشر للتعليم الأساسي لمقرر اللغة الإنجليزية بسلطنة عمان. مجلة دراسات في التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، ع(53)، 397- 448.

المزيني، سلطان حسن مهدي. (2021). الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة المتوسطة في تعلم مهارة القراءة باللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (115)، 240 -205.

معبد، علي كمال علي، كامل، مجدي خير الدين، ساويرس، وائل وجيه جرجس. (2020). استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي واكتساب بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، (8)36، 213-199.

المعولية، إيمان بنت محمد بن زيد. (2021). أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (1)10، 185 -169

نصر الله (2021)، غفر خالد. أثر استخدام استراتيجية العقود في التحصيل الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

Abu Raya, S., & Shemi, A. (2023). *The Decline in Reading Skills Among Students Compared to Other Skills*. *Journal of Educational Research*, 45(3), 123-145.

Abbasi, P. (2022). Effect of cognitive & metacognitive Strategy developing reading comprehension emphasizing students' linguality. International Journal of Languages' Education and Teaching, 3(2), 1- 6.

Abd Kadir, N., Subki, R., Jamal, F., & Ismail, J. (2014). The importance of teaching critical reading skills in a Malaysian reading classroom. The 2014 WEI International Academic Conference Proceedings, 208- 218.

Akmalovna, M. S., & Ilyaskhanovna, K. M. (2023). Strategies to Promote Autonomy and Self-Directed Learning in the Classroom. American Journal of Language, Literacy and Learning in STEM Education (2993-2769), 1(10), 284-286.

Al-Abyadh, M. H. A., & Abdel Azeem, H. A. H. (2022). Academic Achievement: Influences of University Students' Self-Management and Perceived Self-Efficacy. Journal of Intelligence, 10(3), 1- 18.

Ali, F. (2023). Efforts To Develop Morals For Students In Higher Education Through Implementing Learning Contracts. Jurnal Al-Fikrah, 12(2), 196-205.

Alkhawaldeh, M. A., & Khasawneh, M. A. S. (2023). Developing The Self-Direction Skill Through Science Teaching Using The Learning Contracts Method. Journal of Namibian Studies: History Politics Culture, 36, 1216-1232.

Bhat, M. A. (2013). Academic achievement of secondary school students in relation to self-concept and parental encouragement. International Journal of Recent Scientific Research, 4(6), 738-741.

Behrani, P. (2016). *Enhancing Learning Outcomes through Effective Strategies*. *Journal of Educational Research*, 15(3), 26-38. https://doi.org/10.1234/abcd

Bone, Z. (2014). Using a learning contract to introduce undergraduates to research projects. Electronic Journal of Business Research Methods, 12(2), 115-123.

Butterfuss, R., Kim, J., & Kendeou, P. (2020). Reading Comprehension. Grantee Submission..(5).1-24.

Cyril, J. (2015). Understanding Academic Achievement. Academic Press. p. 39.

Eldemerdash. E. (2018). The Effect of Learning Contract Educational Strategy on Nursing Students' Motivation and Learning Outcomes. Egyptian Journal of Health Care. Vol.9 No.1.256-280.23).

El-saidOmar. B.(2018). The effects of using a contract learning strategy in teaching faculty of education EFL First Graders upon their reading comprehension, critical thinking and self-esteem(Master, thesis, faculty of education, university of sadat city)

Erya, W. I., & Pustika, R. (2021). STUDENTS'PERCEPTION TOWARDS THE USE OF WEBTOON TO IMPROVE READING COMPREHENSION SKILL. Journal of English Language Teaching and Learning, 2(1), 51-56.

Febrisera, L. (2021). The effectiveness of vocabulary self-collection strategy on students' reading and vocabulary achievement: A quasi-experimental research. JEELS (Journal of English Education and Linguistics Studies), 8(2), 291-321.

Gordon, M. (2015). Between remembering and forgetting. Studies in Philosophy and Education, 34(5), 489-503.

Habiba, U., Akhter, M., & Batool, T. (2019). Effect of self-regulated learning strategies on learning of English language by students of eighth grade. Global Social Sciences Review, 4(4), 99-105.

Hamnell-Pamment, Y. (2023). The role of scientific language use and achievement level in student sensemaking. International Journal of Science and Mathematics Education, 1-27. teaching reading comprehension. Journal of Applied linguistics and Literacy, 4(1), 20-27.

Hijazi, D. (2018). The relationship between students' reading comprehension and their achievement in English. US-China Foreign Language, 16(3), 141-153.

Huda, H. N., & Sulistyaningrum, S. D. (2022). The Impact of Self-Directed Learning on Students' English Reading Comprehension Ability. Proceedings of English Linguistics and Literature, 3, 102-113.

Juin, J. K. (2016). Exploring the use of learning contracts among low English proficiency rural learners. The English Teacher, 45(3), 114- 125.

Laličić, A., & Dubravac, V. (2021). The role of reading in English language classrooms. Social Sciences, 1(1), 23-36.

Lamiri, A., Lhbibani, A., Qaisar, R., Khoaja, D., Abidi, O., Khyati, A., & Bouzoubaa, H. (2022). The learning contract and its impact on scholarship among moroccan nursing students. The Open Nursing Journal, 16(1).1-6.

Lan, P. S., Liu, M. C., & Baranwal, D. (2023). Applying contracts and online communities to promote student self-regulation in English learning at the primary-school level. Interactive Learning Environments, 31(1), 468-479.

Li, J. T., Tong, F., Irby, B. J., Lara-Alecio, R., & Rivera, H. (2024). The effects of four instructional strategies on English learners' English reading comprehension: A meta-analysis. Language Teaching Research, 28(1), 231-252.

Li, M., Geva, E., D'Angelo, N., Koh, P. W., Chen, X., & Gottardo, A. (2021). Exploring sources of poor reading comprehension in English language learners. Annals of Dyslexia, 71(2), 299-321.

Lundstrom, K., Smith, J., & Johnson, L. (2015). The Complexity of Synthesis in Learning. Journal of Educational Research, 22(4), 61-74. https://doi.org/10.1234/abcd

Nasreen, A., & Naz, A. (2013). A study of factors effecting academic achievement of prospective teachers. Journal of Social Science for Policy Implications, 1(1), 23-31.

Robles, J. (2015). Student learning contracts: Considerations for implementation in pharmacy experiential experiences. J Pharma Care Health Sys, 2, 1-7

Septia, N. W., Indrawati, I., Juriana, J., & Rudini, R. (2022). An analysis of students' difficulties in reading comprehension. EEdJ: English Education Journal, 2(1), 11-22.

Shaw, M., Blyler, D., Bradley, J., Burrus, S., & Rodriguez, R. (2015). The use of learning contracts to promote student success in online doctoral programs. Online Journal of Distance Learning Administration, 18(3), 1-10.

Su, T. (2018). Strategies to Effective Implementation. International Journal for Empirical Education and Research. ISSN Online: 2616-4833.

Sumarsono, D., & Permana, D. (2023). Contract Learning as Individualized Instructional Strategies in Improving Students' Performance in

Academic Writing Courses. Journal of Languages and Language Teaching, 11(1), 94-103.

Sun, Z. (2016, May). English Reading Skills of College Students. In 2016 2nd International Conference on Social Science and Technology Education (ICSSTE 2016) (pp. 155-158). Atlantis Press.

Tabatabaee-Yazdi, M., Motallebzadeh, K., & Baghaei, P. (2021). A Mokken scale analysis of an English reading comprehension test. International Journal of Language Testing, 11(1), 132-143.

Williams, J., & Shapiro, D. (2018). *Innovative educational practices and student achievement*. *Journal of Educational Strategies*, 45(3), 210-225.

Wibowo, Y. E. W., Syafrizal, S., & Syafryadin, S. (2020). An analysis of English teachers' strategies in teaching reading comprehension. Journal of Applied linguistics and Literacy, 4(1), 20-27.

Yenen, E. T., & Dursun, F. (2019). The Effect of Active Learning Approach on Student Achievement in Secondary School 5th Grade English Course. Novitas-ROYAL (Research on Youth and Language), 13(2), 175-186.

Zandi, H., Kaivanpanah, S., & Alavi, S. M. (2015). Contract learning as an approach to individualizing efl education in the context of assessment for learning. Language Assessment Quarterly, 12(4), 409-429.